

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين لوردة زرقين".

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: أدب جزائري

إشراف الأستاذة الدكتورة

حجاج ام الخير

إعداد الطالبة

رمضاني فتيحة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بلوافي حليلة	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسة
حجاج ام الخير	أستاذة محاضرة	جامعة عين تموشنت	مشرفة، مقرر
عزي مريم	أستاذة محاضرة	جامعة عين تموشنت	مناقشة

السنة الجامعية: 2025/2024



شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
الحمد لله رب العالمين الذي وفقني لهذا وسخر لي الأسباب
ومنحني القدرة والصبر لإتمام هذا العمل.
أتوجه بجزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام
وأسمى معاني العرفان إلى الأستاذة الفاضلة "حجاج أم الخير"
التي أشرفت على هذا العمل ولم تبخل علي بأي مجهود
جزاها الله كل خير
وختاما الشكر موصول إلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي
وإلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب
أو بعيد ولو بدعاء

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنان على البدء والختام واخر دعواه

من الحمد لله رب العالمين

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفنا بالتسميلات لكنني فعلتها

فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه

بكل حبة اهدي ثمره نجاح والتخرج

الى النور الذي اثار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره والذي

بذل جهد السنين من اجل ان احتني سلاسل النجاح الى من احصل اسمه

بكل فخر والى من حصد الاشواق عن دربي واحده بطريقه العلم

لطالما عاهدته بهذا النجاح ها انا اتممت وعدي واهديته اليك

والدي العزيز

الى من علمتني الاخلاق قبل الحروف الى الجسر الصاعد بي الى الجنة

الى اليد الخفية التي ازالته عن طريق الاشواق ومن تحملت كل لحظه ألم مررت بها والدي

العزیزة

الى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي اليكم جميعا اهدي ثمره جهدي في الاخير لكم

منني كل المحبة والشكر والتقدير

مقدمة

مقدمة

الخطاب القصصي من أهم أصناف الخطابات المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية والمعبرة عن كل مجالاتها، منتجات القصة متنوعة بتنوع مواضيعها وأنواعها، فمن أنواع القصة نذكر القصة القصيرة هذه الأخيرة تعتبر أداة مهمة من أدوات التعبير الفني الإبداعي شديد التأثير على القارئ، فهي تعبر عن الواقع بأسلوب فني و إبداعي جميل.

تشكل المرأة فيها موضوعا محوريا، فهي الركيزة الأساسية في المجتمع باعتبارها زوجة أختا أما وابنة.

ولهذا كان موضوع مذكرتي حول: " صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين لوردة زرقين".

وجاء إختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب أهمها: التخصص الذي أدرسه أدب جزائري، تناولت المجموعة القصصية لها باعتبارها مدونة تحتاج إلى تسليط الضوء عليها، إضافة إلى إهتمامي بالقصة باعتبارها فنا مشوقا وترفيها يروح على النفس.

وللخوض في هذا الموضوع وجب طرح مجموعة من التساؤلات والتي عملت على الإجابة عنها من خلال هذا الفصل التطبيقي.

- كيف تجسدت صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين لوردة زرقين؟

- كيف تجلت الصورة الجسدية للمرأة في المجموعة القصصية؟

- كيف تجلت الصورة النفسية في المجموعة القصصية؟

- كيف تجلت الصورة الأخلاقية في المجموعة القصصية؟

- كيف تجلت الصورة الاجتماعية في المجموعة القصصية؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اعتمد البحث على خطة تم من خلالها تقسيمه إلى مدخل وفصلين

وتلتهما خاتمة وملحق وقائمة مصادر ومراجع وفهرس.

*المدخل تطرقت فيه إلى مفهوم القصة والقصة القصيرة ونشأتها.

*الفصل الأول: البناء السردي، خصائص ومميزات القصة القصيرة. القصة القصيرة النسوية.

*الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمجموعة قصصية ذات الفلجيتين، وقد اخترت أربعة نماذج لهذه المجموعة.

-القصة الأولى: جذور العائلة.

-القصة الثانية: رحلة مع الأقدار.

-القصة الثالثة: حوار عائلي.

-القصة الرابعة: مصادفات.

وخاتمة كآخر محطة لهذا البحث وكانت تحصيلًا للنتائج التي توصلت إليها.

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة والأقرب لطبيعة الموضوع.

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها في دراستي : المجموعة القصصية "ذات الفلجيتين لوردة زرقين"، شريط أحمد شريط "تطور البنية الفنية"، عبد الله الركبي "القصة الجزائرية القصيرة".

وقد سبقت العديد من الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع نذكر منها: نزيهة غرايسة "نقد القصة القصيرة في الجزائر" أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث .

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والعراقيل، ومن أهم الصعوبات التي واجهتني:

- صعوبة تواجد كل الجوانب في القصة الواحدة.

- ضيق الوقت مما جعلني أختار فقط أربع قصص في التطبيق.

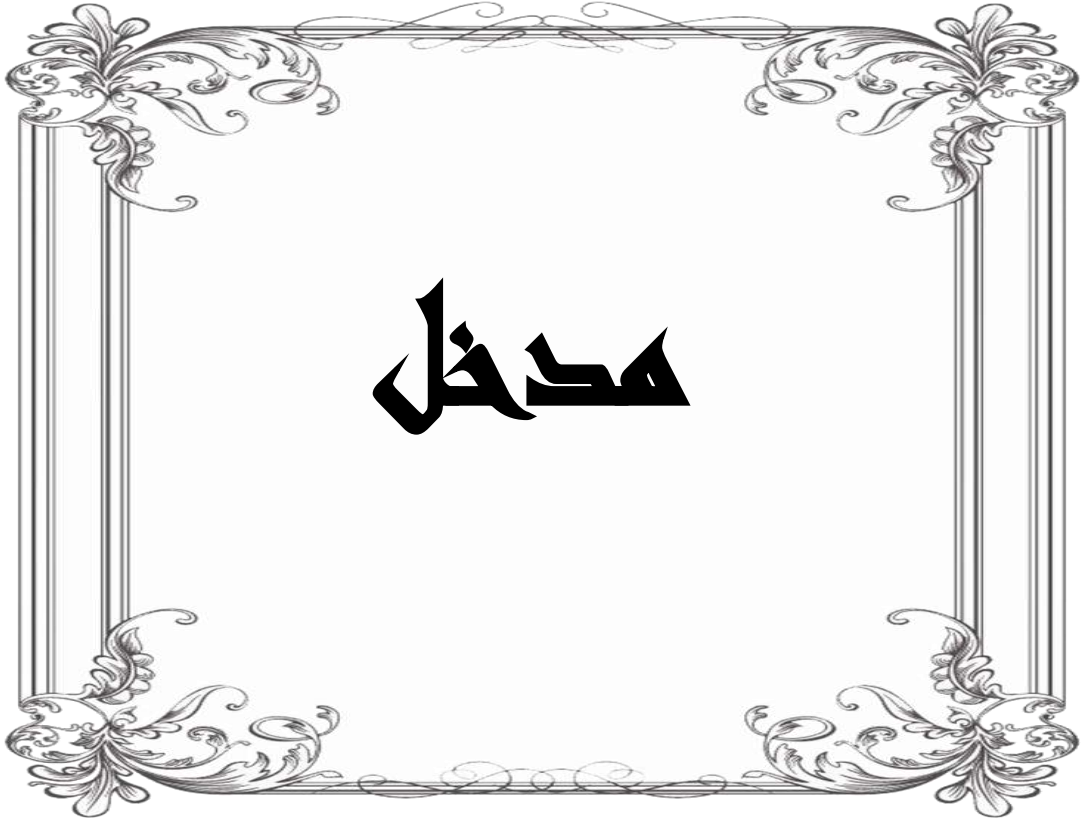
ولا يسعني في الأخير إلا أن أرفع آيات الشكر والاحترام إلى الأستاذة الفاضلة : **حجاج**

أم الخير التي ساعدتني بتأطيرها ولم تبخل عليا في تقديم النصح والإرشاد أعانها الله

وجزاها خير.

رمضاني فتيحة

27 أفريل 2025، عين تموشنت.



مدخل

تحديد المفاهيم

مدخل: تحديد المفاهيم

1- مفهوم القصة:

أ- لغة

ب- اصطلاحاً:

2- القصة القصيرة:

1-2 مفهومها:

2-2 نشأة وتطور القصة القصيرة عند العرب:

2-3 نشأة القصة القصيرة في الجزائر:

أ- المقال القصصي:

ب- الصورة القصصية:

القصة هي أحد أقدم أشكال التعبير الأدبي التي نشأت مع الإنسان ورافقت تطوره، حيث بدأت في شكلها الشفهي عبر الحكايات والأساطير والمرويات الشعبية، التي كانت تنقل شفهيًا من جيل إلى جيل، ثم تطورت إلى الشكل المكتوب، وقد كانت هذه الحكايات تعكس الواقع الاجتماعي والديني والثقافي للإنسان في مختلف العصور، حيث شكلت الملامح والأساطير والحكايات الخرافية الأساس الأول للسرد القصصي.

مع تراكم المجتمعات وتراكم التجارب الإنسانية. تبلورت القصة كجنس أدبي مستقل وأخذت تتمايز في أشكالها وأساليبها، ومن بينها برزت القصة القصيرة التي تتميز بتركيزها على لحظة معينة أو حدث محدد يتم تقديمه بأسلوب مكثف وموجز.

1/- مفهوم القصة:

أ/- لغة:

تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح القصة حيث وردت كلمة "قص" في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ الآية (3) سورة يوسف.

أي نبين لك أحسن البيان.

وفي قوله أيضا: ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ الآية (2) سورة القصص.

وقوله تعالى أيضا: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾

الآية (10) سورة القصص. أي اتبعني أثره.

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور: "القصص فعل القاص إذ قص القصص والقصة معروفة ويقال في رأسه قصة الجملة من الكلام ونحوه"¹.
والقصة: "الخبر وهو القصص. وقص على خبره يقصه قصا وقصصا أورده والقصص الخبر المقصوص بالفتح وهو موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب"²

ب/- اصطلاحا:

أجمع النقاد والدارسون أنه لا يوجد مفهوم محدد وموحد لفن القصة نظراً لما حدث لهذا الجنس الأدبي من تطور واختلاف عبر مختلف المراحل.
فيعبر عنها محمد يوسف نجم على أنها: "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض"³، ومن خلال هذا المفهوم المبسط الذي قدمه الناقد نقول أن القصة قوامها عنصرين مهمين، وهما الأحداث والشخصيات.

ويرى الإنجليزي والتر آلن: "أن القصة أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي ذلك لأنها تجذب القارئ لتدمجه في الحياة المثلى يتصورها الكاتب"⁴، فهي دائماً تعتمد على السرد والحوار والتشويق وذلك لجذب انتباه القارئ.

2/- القصة القصيرة:

2-1 مفهومها:

تعد القصة القصيرة جنس أدبي ظهر على الساحة الأدبية يُعبر عن حدث أو موقف بطريقة مكثفة وموجزة، حيث عُرفت بأنها: "نص أدبي نثري يصور موقفاً أو شعوراً

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط1، د/ت، ص3650.

² ابن منظور، المصدر السابق، ص3651.

³ محمد يوسف نجم، فن القصة، د/ط، دار بيروت، لبنان، 1955، ص7.

⁴ محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف، الإسكندرية - مصر، ط3، د/ت، ص3.

* والتر آلن (Walter Allen) ولد في 23 فبراير 1911 في فرنسا وتوفي 28 فبراير 1955 شاعر وكاتب وناقد أدبي وصحفي وروائي بريطاني.

إنسانيا تصويرا مكثفا له أثر أو مغزى"¹، بمعنى أنها فن نثري يصور شعور إنساني ذو هدف معين.

أما يوسف حطيني فيعرفها بأنها: "جنس سردي قصير يتمحور حول وحدة معنوية صغيرة ويعتمد الحكائية والتكثيف والمفارقة ويستثمر الطاقة الفعلية للغة ليعبر عن الأحداث الحاسمة، ويمكن له أن يستثمر ما يناسب من تقنيات السرد في الأجناس الأخرى"²، فالقصة القصيرة تكون أقصر طولاً تعبر عن حدثاً مكثف ومشوقاً. ويعرفها عبد الله الركيبي: "تعبر عن موقف معين من حياة الفرد أو جانب من هذه الحياة أو بعض الجوانب ولا تعبر عن حياة الفرد كاملة"³.

وكخلاصة لكل التعريفات فهي تعبر عن موقف إنساني، يكون له هدف وغاية معينة.

2-2 نشأة وتطور القصة القصيرة عند العرب:

اهتم العرب بالقصص منذ القديم: " فالقصة تراث إنساني شائع في كل الأمم قديما وحديثا وقد عرف العرب القصة منذ أقدم العصور وخلفوا لنا أثارا باقية تدلنا على ما كان لديهم من القصص والأساطير"⁴، نستنتج بما سبق أن العرب عرفوا القصة منذ القدم وبرز ذلك من خلال ما خلفوه من آثار باقية.

ومع ظهور الاسلام تواصلت القصص كما يعد القرآن الكريم المصدر الأساسي للقصص: " لقد لجأ القرآن إلى القصص ليستخرج منها العبر ويرسم بها المثل ويشرح بها الخير والشر ولجوء القرآن إلى القصص دليل واضح على أنه كان يعرف أنها الطريق الذي ينفذ به إلى قول الناس وقلوبهم"⁵.

كما يزخر بالعديد من القصص كقصة موسى وقومه، وقصة عيسى وقومه، وقصة إبراهيم عليه السلام ممّا نقلوه جيل بعد جيل، وقد رويت هذه القصص لاستخراج العبرة"⁶.

1- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د/ط، 2005، ص35.

2- الشلالى حينالة، القصة القصيرة، ماهيتها، وتاريخها، دراسات معاصرة، ع2، مج06، جامعة تيسمسيلت- الجزائر، ص22.

3- عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي، د/ط، د/ت، ص12.

4- محمد زغلول سلام، مرجع سابق، ص63.

5- فاروق خورشيد، في الرواية العربية، الدار المصرية، مصر، د/ط، د/ت، ص46.

6- المرجع نفسه، ص48.

" القرآن الكريم جعل من القصة هدفا ومقصدا في تبليغ الدعوة التي أرادها أن تكون هداية للناس، لأن القصة فيها تحريك للعواطف وإثارة للوجدان "1، فبفضل القصص القرآنية وصلت الرسالة للناس وجعلتهم يميزون بين الخير والشر فكانت دليل لمعرفة الطريق الصحيح.

أما بالنسبة لتطورها في العصر الحديث، فقد تطورت وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن جذور القصة القصيرة تعود إلى الغرب نذكر منهم: " محمد تيمور ومحمد طاهر لاشين و محمد حسين وطه حسين، ومحمد زغلول سلام، فهؤلاء أرجعوا إلى أن فن القصة في الأدب العربي الحديث تعود أصوله إلى فن القصة في الأدب الغربي "2. ويرى عبد الله الركيبي على أن القصة ترجع في نشأتها إلى الغرب، وذكر أن نشأتها نشأة حديثة بالنسبة للفنون الأخرى 3.

ويقول محمد رمصيص: " في سياق الحديث عن تاريخ نشأة القصة لابد من الإشارة على أنها غريبة المنشأ". فهؤلاء أجمعوا على أنها ترجع إلى الأدب الغربي. ويقول أيضا محمد طه الحابري: " فالقصة في الأدب العربي الحديث عند هؤلاء النقاد أمر بدع، لا ميراث له، يمت إليه ولا أصل له في الأدب العربي القديم يمكن أن ينتسب إليه بصورة ما وإنما هو تقليد محض لذلك الفن عند الأوروبيين صدرنا به عنهم كما صدرنا بكثير من علمهم وأنماط فنوهم "4، فهو يرجع أن القصص عند العرب تعتبر بدعة وبالنسبة له لا وجود للقصة في الأدب العربي القديم.

اختلف مؤرخي الحركة الأدبية العربية الحديثة حول أول قصة قصيرة ظهرت في الأدب العربي: " فالمستشرق الروسي (كراتشو فيسكي) والألماني (بروكلمان) والفرنسي

1- محمد ولد غزاوي، بن طرية عمر، حضور القصة القصيرة في التراث الأدبي عند العرب، مجلة دراسات وأبحاث، مج13، ع2، جامعة ريان عاشور، الجلفة - الجزائر، أبريل 2021، ص352.

2- ينظر: عبد الله الركيبي، مرجع سابق، ص127.

3- بومكحلة جيلالي، جذور القصة العربية القصيرة في الوطن العربي، مجلة المرتقى، مج04، ع01، المدرسة العليا للأساتذة مستغانم - الجزائر، ص56.

4- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، 2009، ص21.

(هنري بيرس) يرون أن قصة في القطار لمحمد تيمور التي نشرت عام 1917 في جريدة السنفور وهي أول قصة تحمل المعنى الفني¹.

ويخالف هذا الرأي الأستاذ عباس خضر في كتابه "الأقصوصة في الأدب العربي الحديث" فيذهب إلى: " أن قصة سننتها الجديدة التي نشرت عام 1914 للكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة هي أول قصة فنية في الأدب العربي الحديث، أما يوسف نجم فيرى أنها قصة العاقر لميخائيل نعيمة أيضا التي نشرها عام 1915² .

" عمل صالح خرفي محمد بن العابد جلاي رائد القصة القصيرة، وأنه أول من كتب القصة العربية في الجزائر مع أن الجلاي شرع بنشر قصصه في جريدة الشهاب 1935³، ويمكننا القول: "أن ميخائيل نعيمة هو أول من كتب القصة القصيرة وأن محمد تيمور هو رائد فن القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث"⁴.

وفي الأخير نستنتج أن العرب عرفوا القصة القصيرة منذ القدم لكنها لم تكن متطورة ومعروفة حتى العصر الحديث، وهذا راجع إلى روادها الذين لهم الفضل، أمثال: محمد تيمور، الذي يعد رائدها، ومحمد زغلول سلام، وحسين هيكل، وغيرهم الذين أبدعوا حتى أصبحت من أهم الفنون النثرية.

2-3 نشأة القصة القصيرة في الجزائر:

"نشأت القصة القصيرة الجزائرية متأخرة بالنسبة إلى القصة في العالم العربي نتيجة وضع خاص وظروف عرفت الجزائر دون غيرها من الأقطار العربية، وقد أحاطت هذه الظروف بالثقافة العربية في الجزائر فأخرت نشأة القصة"⁵، فقد اختلف الباحثون في مسألة نشأة القصة القصيرة الجزائرية فمعظمهم لم يتفقوا على رأي واحد يؤرخ لبدايتها:

1- شريط أحمد شريط، مرجع سابق، ص22.

2- مرجع نفسه، ص23.

3- مرجع نفسه، ص27.

4- مرجع نفسه، ص23.

5- عبد الله الركيببي، مرجع سابق، ص11.

يعتبر عمر بن قينة أنّ بداية ظهور فن القصة كان سنة 1908، إلى أنّ عبد المالك مرتاض يرجعها إلى سنة 1925، مستدلاً بقصة "فرنسوا والرشيد" سنة 1926، ميلاد لهذا الفن في الجزائر¹.

بسبب الظروف التي عاشتها الجزائر أخرجت ظهور القصة ولم تسمح لها بالظهور، فذهب عبد الله الركيبي على أنّ بداية القصة ترجع إلى أواخر العقد الثالث²، تأخر ظهورها بسبب الإستعمار الذي عمل على افقار الشعب الجزائري.

ويمكننا القول أن الثورة التحريرية هي أكبر ملهم للقصة القصيرة "فبإندلاع الثورة تغير كل شيء فوق الأرض ومعها مفهوم القصة الجزائرية بمفهومها السليم، بل كانت الطفرة التي نقلت القصة من الموضوعات السائدة والمستهلكة إلى المضامين الثورية المنفعلة بالواقع الجديد، فالقصة الجزائرية لم تتضح فعلاً ولم تتوفر لها عناصر الفن إلاّ أثناء الثورة وبسببها"³، وعليه فتعد مرحلة الانطلاق للقصة القصيرة.

وأخيراً، يمكننا القول أن لم يتضح لنا تاريخ محدد حول نشأة القصة القصيرة الجزائرية وهذا باختلاف آراء الدارسين.

وقد انحصرت بدايتها في شكلين قصصين هما المقال القصصي والصورة القصصية.

أ- المقال القصصي:

يعد المقال القصصي الشكل الأوّل الذي ظهرت به القصة القصيرة، ويبدأ كاتب المقال القصصي، "مقدمة خطابية وعظمية يتبعها سرد الحوادث، وقد يعكس هذا فيبدأ بسرد وبوصف للمناظر والحوادث، ثم يعقب ذلك بخطبة أو بمقال قصير يؤكد فيه الهدف والفكرة التي يكتب من أجلها"⁴.

¹-ينظر: ملفوف صلاح الدين، ببلوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة النشأة والتطور، مجاة الآداب واللغات، ع7، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-الجزائر، ماي 2008، ص158.

²-ينظر: عبد الله الركيبي، مرجع سابق، ص11.

³- جمعة مصاص، القصة الجزائرية القصيرة ومسارات التجديد، مجاة فصل الخطاب، مج13، ع1، مخبر الخطاب الحجابي، جامعة ابن خلدون-تيارت، الجزائر، مارس 2024، ص394-395.

⁴- عبد الملك ضيف بوصوف، نشأة القصة الجزائرية القصيرة، محاضرات في النثر الجزائري، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة، 2022-2023، ص1.

بمعنى أنه يركز على الأفكار وسرد فني بين الحوادث ويميل السرد فيه إلى الوعظية، وقد تميّز المقال القصصي بـ¹:

- " كان الكاتب يميل فيه كثيرًا إلى الوصف إلى حد إتقال النص.
- انصب الإهتمام على التراث، والميل إلى النقل الحرفي للواقع.
- كان المقال القصصي عبارة عن مزيج من القصة وغير القصة.
- إنّه خليط من المقال والرواية والمقامة والحكاية.
- شخصيات ثابتة لا تنمو مع الحدث.
- النبرة الخطابية المحملة بالوعظ والإرشاد لأهداف اصلاحية "
- وفي الأخير نستخلص أنه كان هدفه الإصلاح والإرشاد.

ب/- الصورة القصصية:

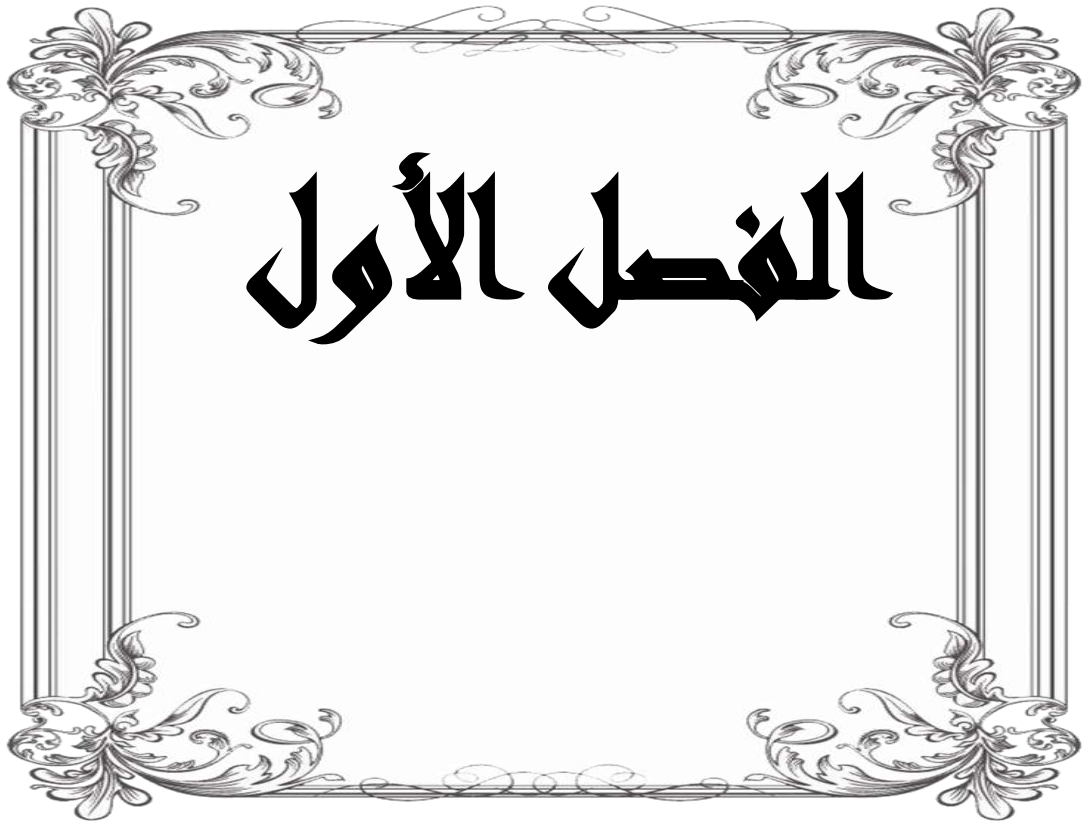
ظهر أسلوب آخر سمي بالصورة القصصية تميزت هذه المرحلة بـ: "رسم الحدث بطريقة مسطحة وغياب الإيحاء في السرد وسيطرة الوعظ والإستطراد في ذكر التفاصيل والجزئيات وعدم تحليل الواقع وظهرت الصورة القصصية في كتاب الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير لمحمد السعيد الزاهي وأول صورة قصصية ظهرت خلال المرحلة الأولى هي صورة عائشة"².

وتهدف إلى رسم صورة للطبيعة أو صورة كاريكاتورية لشخصية انسانية أو التركيز على فكرة معينة في ذهن القارئ كما انطبعت في ذهن الكاتب"³، فهي تركز على فكرة واحدة لتتبع وتبقى في ذهن القارئ ويعبر الحوار فيها عن أفكار الكاتب مركزًا عن الواقع.

1- مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، د/ط، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص58.

2- أحسن دواس، معالم القصة القصيرة في الجزائر النشأة والتطور، مجلة المقامات، ع السابع، المركز الجامعي أفلو، الجزائر، جوان 2020، ص6.

33- عبد الله الركيبي، مرجع سابق، ص79.



القصة القصيرة الجزائرية.

الفصل الأول:

1- البناء السردي للقصة:

1-1 الشخصية:

*علاقة الشخصية بالحدث:

أ/- الشخصيات الثابتة:

ب/- الشخصيات النامية:

2-1 الزمان:

3-1 المكان:

2- خصائص القصة القصيرة:

1-2 الوحدة:

2-2 التكثيف:

3-2 الدراما:

3- مميزات القصة القصيرة عن الرواية:

أ/- من حيث الشكل: * الطول:

ب/- من حيث المضمون:

*الشخصية

*الزمن:

*المكان:

*اللغة:

*الأسلوب:

4- القصة القصيرة النسوية الجزائرية:

السرد هو أحد أقدم أشكال التعبير الإنساني، فقد ارتبط بقدرة الإنسان على تصوير تجاربه ونقلها عبر الزمن، سواء من خلال الحكايات الشفهية التي كانت تنتقل من جيل إلى آخر أو عبر النصوص ومع تطور المجتمعات وتقدم الفنون الأدبية، أصبح للسرد تقنياته وأدواته التي تمنحه شكله الفني المتميز، حيث لم يعد مجرد حكايات تثرى، بل صار بناءً متكاملًا يوظف فيه الزمن والشخصيات والأسلوب ليخلق عالماً أدبياً يحاكي الواقع. وفي هذا الإطار، ظهرت القصة القصيرة كأحد أهم أشكال السرد الحديث، فهي تتميز بتكثيفها الشديد، وتقديمها تجربة إنسانية أو فكرة محددة في إطار موجز.

1/- البناء السردى للقصة:

1-1 الشخصية:

تعد الشخصية من أهم عناصر القصة: "فهى صانعة الأحداث ومحور الأفكار، ولذلك فهى عنصر أساسى فى القصة وليس المقصود بالشخصيات الإنسان فقط وإنما كل الكائنات التى يحركها الكاتب ويصنع الحدث عن طريقها"¹. ما يمكننا قوله أن الشخصية لها أثر فى تحريك الأحداث، وتعتبر عامل أساسى فى القصة، كما أنها ليس بالضرورة أن تكون إنسان فقط وإنما كل الكائنات الحية. وقد يبدو فى بعض القصص أن الشخصية: "تبرز وتسيطر على الحوادث بما لها من قوة وجاذبية، ولكن عندما نتفحص القصة جيداً نجد أن الكاتب لا يكتفى بذلك بل يعهد إلى وسائل فنية أخرى ليوفر لها هذه السيادة"²، فيوصل الكاتب من خلالها الأفكار للقارئ حين: "يلمس أثر سيادة الشخصية بصور مختلفة، فكثيراً ما تكون الشخصية هي العنصر الأهم فى القصة، وبهذا تكون المحور الذى تدور حوله، وكل ما يحدث فى القصة من أحداث لا بد من أن يمسه من قريب أو من بعيد"³، وما يمكننا استخلاصه أن الشخصية تترك أثراً فى نفس القارئ لا ينسى وتعد العنصر السائد فى القصة.

¹- ليلي سهل، تعليمية القصة بين الأهمية وخطوات تدريسها، جسر للمعرفة، مج04، ع01، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، شلف، الجزائر، مارس 2018، ص162.

²- محمد يوسف نجم، مرجع سابق، ص17.

³- المرجع نفسه، ص18.

***علاقة الشخصية بالحدث:**

فالشخصية القصصية هي: "أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين حول أحداث القصة ولا يجوز الفصل بينهما وبين الحدث لأن الشخصية هي التي تقوم بهذه الأحداث"¹. يقول رشاد رشدي: "من الخطأ الفصل لأو التفرقة بين الشخصية وبين الحدث، لأن الحدث هو الشخصية وهي تعمل أو هو الفاعل وهو يفعل"². وفي الأخير، نستنتج أن الشخصية والحدث هما توأمان لا يفترقان لأن كل منهما يكمل الآخر والشخصية هي التي تقوم بالحدث. وهناك نوعان متميزان من الشخصيات القصصية هما: الشخصيات الثابتة والشخصيات النامية.

أ/- الشخصيات الثابتة:

"تتبنى فيها الشخصية عادة حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير حول القصة فلا تؤثر فيها الحوادث ولا تأخذ منها شيئاً"³، فالشخصيات الثابتة هي التي لا تتغير خلال القصة وتبقى الشخصيات على حالها حتى نهاية القصة. كما أنها " لها فائدة كبيرة في نظر الكاتب والقارئ فهما يسهل عمل الكاتب، دون شك، أنه يستطيع بلمسة واحدة أن يقيم بناء هذه الشخصية التي تخدم فكرته طوال القصة"⁴، فهي تقوم بالتسهيل كما أن لها دور كبير في نظر الكاتب والقارئ معا. **ب/- الشخصيات النامية:**

فهي التي "تنكشف لنا تدريجيا خلال القصة، وتتطور بتطور حوادث القصة، ويكون تطورها بتطور حوادث القصة، ويكون تطورها عادة نتيجة لتفاعلها المستمر مع هذهالحوادث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا"⁵، فالشخصيات النامية هي شخصية التي تتغير مع تطور حوادث القصة وتفاعلها إما يكون ظاهر أو خفي.

1- شريط أحمد شريط، مرجع سابق، ص43.

2- مرجع نفسه، ص43.

3- محمد يوسف نجم، مرجع سابق، ص99.

4- المرجع نفسه، ص99.

5- المرجع نفسه، ص100.

2-1 الزمان:

يعد الزمان عنصرا أساسيا في بناء القصة: "فالزمن القصصي هو زمن التجارب والأحداث التي تلازم الكاتب، فهو ليس زمن واقعي وإنما هو زمن إفتراضي أو نسبي إنه مجرد من الكلام أو السمع أو الإحساس ولكنه شاهد على الشخصيات والوقائع"¹. كما يؤكد جينيت على عدم القدرة على الاستفادة من وضع قصة دون تحديد زمنها فالزمن ليس واحدا وإنما هناك زمن بالحكاية وزمن الخطاب وهناك أيضا زمن ثالث وهو زمن يتعلق بالموقع الزمني للشارد"².

3-1 المكان:

يعتبر المكان من أهم المكونات الأساسية في البناء القصصي: "فهو ركن من أركان القصة وإحدى الأسس الهامة في البناء السردى فهو يحتل مركزا جوهريا في الوظيفة الحكائية فهو محور من المحاور التي تادور حولها نظرية الأدب"³، فالمكان في القصة: "لا يعبر عن المكان الحقيقي الذي يعيش فيه الإنسان، فالمكان هو حيز الوقائع الأحداث وفضاء لحوار الشخصيات"⁴، وعلى هذا الأساس فإن المكان له علاقة هامة لفهم الشخصيات.

ومن أهم خصائصه كما يقول شريط أحمد شريط: "أن تكون البيئة مركزة قدر الإمكان، وأن يتجنب القاص تنوعها قدر استطاعته فهو كلما فعل ذلك تمت له السيطرة أكثر على تصوير الحدث القصصي ورسم شخصيته"⁵، فالمكان هو الذي تدور فيه الشخصيات باعتباره عنصرا هاما في القصة القصيرة وللمكان والشخصيات علاقة إنسجام باعتبار أن كل واحد يكمل الآخر.

1- بوعافية أحمد، أهمية الزمان والمكان في العمل القصصي من منظور النقد الأدبي المعاصر، مجلة حوليات كلية الآداب واللغات، ع17، جامعة ظاهري محمد، بشار، الجزائر، ديسمبر 2017، ص224.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص225.

3- بوعافية أحمد، مرجع سابق، ص230.

4- المرجع نفسه، ص230.

5- نزيهة غرابسة، نقد القصة القصيرة في الجزائر، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه التطور الثالث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، 2022-2023، ص148.

2/- خصائص القصة القصيرة:

اتسمت القصة القصيرة بعدة خصائص هي:

1-2 الوحدة:

تعتبر أهم خصائص القصة القصيرة: "فهي تشتمل على فكرة واحدة وتتضمن حدثاً واحد أو شخصية رئيسية واحدة، ولها هدف واحد، وتخلص إلى نهاية منطقية واحدة وتستخدم في الأغلب تقنية واحدة وتخلف لدى المتلقي أثراً أو انطباعاً واحداً، ويسكبها الكاتب على الورق في طرحة واحدة ويطالعها القارئ في جلسة واحدة".¹

الوحدة سمة من سمات القصة القصيرة: "فالقصة القصيرة ينبغي أن تتوفر فيها الوحدة، وحدة الفعل والزمان والمكان وهذه الوحدة هي التي يكون ما يعبر عنه بالأثر الكلي أو وحدة الانطباع".²

الوحدة هي كل شيء فيها يكون واحداً إما حدثاً أو شخصية وتكون لها غاية واحدة وتترك أثراً واحداً، ويقرأها القارئ في مكان واحد.

2-2 التكتيف:

"ويعني التكتيف عجن جملة من العناصر في بنية واحدة تتميز بالقصر الشديد من جهة ومن جهة أخرى يفترض بحضوره عدداً من العناصر والتقنيات على مستوى اللغة في التركيب والمفردة والجملة".³

كما يقول فؤاد قنديل في كتابه (فن القصة): "إن عملية التكتيف تشبه بالضبط حبة الدواء التي صنعها العلماء من عدة مواد طبيعية وصبوا فيها كل ما يمكن صبه من قوة ضاربة ضاربة لتسقط على الميكروب فتدفعه خارج الجسم أو تضربه ضربة قوية تمهيداً لقتله، إنما مواد كثيرة، لكن الحرفية الصناعية كثفتها وركزتها في هذا الحجم الصغير"⁴.

¹- فؤاد قنديل، مرجع سابق، ص56.

²- عبد الله الركبي، مرجع سابق، ص129.

³- بوبكر النية، القصة القصيرة جدا وأدبية تمثيل المحتوى، مجلة الباحث، مج10، ع03، مخبر اللغة العربية، جامعة الأغواط، الجزائر، 03-10-201، ص83.

⁴- فؤاد قنديل، مرجع سابق، ص58.

بمعنى أنها تكون حجم صغير لكنها تحمل معنى كبير ولهذا شبهت بحبة الدواء التي تكون صغيرة الحجم لكنها لها مفعول قوي.

3-2 الدراما:

"يقصد بالدراما في القصة القصيرة خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية ولحرارة، حتى لو لم يكن هناك صراع خارجي ولم تكن هناك غير شخصية واحدة"¹.

3- مميزات القصة القصيرة عن الرواية:

أ/- من حيث الشكل:

* الطول:

تكون القصة القصيرة أقصر طولاً وتتناول حدثاً واحداً بسيطاً بينما الروايات تتكون من شخصيات متعددة وعدة أحداث زمنية بينما الرواية تكون أطول من القصة"².

* البناء:

هو الشكل الخارجي للنص يختلف البناء في الرواية عن البناء في القصة القصيرة: "القصة يبدأ بناؤها مع أول كلمة ومعها يشرع الكاتب في الاتجاه مباشرة نحو هدفه"³، بينما الرواية "البداية فيها مجرد جزء من البناء لا يتسم بأهمية خاصة"⁴.

ب/- من حيث المضمون:

* الشخصية:

تتعدد الشخصيات في الرواية مع ذكر كل تفاصيلهم من كل النواحي الجسمية النفسية والعقلية وحياتهم المعيشية، أما القصة القصيرة تصور شخصية رئيسية واحدة أو اثنين فقط وتكون في موقف بسيط وتذكر فيها الملامح وسلوكات ويهتم فيها القاص بالحالات النفسية"⁵.

¹- فؤاد قنديل، مرجع سابق، ص59.

²- ينظر: المرجع نفسه، ص38-40.

³- مرجع نفسه، ص46.

⁴- مرجع نفسه، ص46.

⁵- ينظر: مرجع نفسه، ص44.

***الزمن:**

يعد الزمن محور اختلاف رئيسي بين الرواية والقصة القصيرة، فالرواية: "تتناول أحد قطاعات مجتمع ما وقد تستوعب الحياة في أكثر من شريحة أو قطاع لترصد ما يجري لها وفيها عبر فترة زمنية طويلة نسبياً، وقد تكون شهراً أو عدة سنوات، ومن الروايات ما يطول ليصور أحداثاً تجري على مدى قرن من الزمان وهي رواية الأجيال"¹، فالرواية تركز على فئة معينة من المجتمع تركز على تطور الشخصيات وتأثير الزمن وتمتد لشهور وسنوات.

بينما القصة القصيرة: "تصور موقفاً يستغرق دقائق أو ساعة وربما ساعات أو يوماً كاملاً وفي العادة لا يمتد فيها الزمن ليماثّل نظيره في الرواية"².

***المكان:**

إن تعدد الأحداث في الرواية يستتبع تعدد الأماكن ويستغرق الراوي عدة صفحات لذكر الأماكن³.

أما القصة القصيرة: "فطبيعة زمانها وشخصياتها وحدثها الوحيد لا تحتل إلا مكاناً واحداً أو ربما لا تتناول غير جانب منه كأن يكون شرفة أو حقلاً، جزءاً من طريق أو غرفة أو شاطئ"⁴، فيكون المكان واحداً في القصة وهذا لطبيعة شخصياتها وأحداثها الواحدة.

***اللغة:**

يكون الروائي مطالب بحكم الجنس الأدبي أن يرسم كل تفاصيل الأحداث والشخصيات بحيث: "تبدو الأحداث كأنها تتم بالفعل أمام عيوننا إلا أن ننشغل عما نحن فيه لنشارك الشخصيات عذابها ونحاول قدر جهدنا معاناتها ولو بالشعور الصادق والدعاء، هناك فرصة للعبارات الشعرية والألفاظ الفضفاضة والتكرار المؤكد للمعنى والإستدعاء

¹- فؤاد قنديل: مرجع سابق، ص43

²- مرجع نفسه، ص48.

³- مرجع نفسه، ص50.

⁴- مرجع نفسه، ص50-51.

المحرض للمشاركة المسنفر للشاعر"¹، فالروائي مطالب بكل هذا وهذا قد يؤدي إلى تكرار العبارات والكلام الزائد.

أما القصة القصيرة: "نص مكثف إلى أقصى درجة لا حشو فيه ولا تأكيد ولا تكرار وربما يسمح بالتنشيب في أضيق الحدود"²، فتكون لغتها بسيطة لا تكرار ولا تأكيد فيها.

***الأسلوب:**

يستعين الكاتب في الرواية بـ: "الأحلام والحوار والفلاش باك وقد يؤثر أسلوب الأصوات حيث يترك لكل شخصية رئيسية حرية التعبير عن نفسها وقد يستخدم أسلوب الراوي وربما في ذات الرواية يسلم السرد للبطل"³، فأسلوب الراوي يعطي لكل شخصية حقها.

أما القصة القصيرة: "قد تستخدم تقنية واحدة، أو على أكثر من اثنين من تلك التقنيات لكنها لا تستطيع أن تستخدمها جميعها، لأنها مرتبطة بحدث بسيط أو نقطة ذات مغزى يراد بالكاد تصويرها والإيحاء بدلالاتها"⁴، فهي تركز على تقنية أو اثنين، وقد تجعل من الأحداث أكثر بساطة ووضوحا.

4/- القصة القصيرة النسوية الجزائرية:

عاشت المرأة الجزائرية وضعا اجتماعيا ضيقا كان ممنوع عليها كل شيء وكانت مهمشة ولم تكن لها الحرية مثل ما ما كنت للرجل وذلك بدافع تقاليد وأعراف المجتمع الجزائري، فكان الأمر مستحيلا في مجال الإبداع والكتابة، حيث جاءت: "مجموعة من النساء في شكل نخبة تصدرت الحركة النسوية الإصلاحية بالجزائر خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبح البعض منهم يكتبون وينشرون في الصحف والمجلات ويؤلفون القصص"⁵.

1- فؤاد قنديل، مرجع سابق، ص48.

2- مرجع نفسه، ص49.

3- مرجع نفسه، ص52.

4- مرجع نفسه، ص52.

5- يمينة بشرى عجنك، التجربة الإبداعية النسائية في الجزائر، مجلة إشكالات، ع08، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي تامنغست-الجزائر، دت، ص247-248.

فبظهورهم تغير كل شيء وأصبح للمرأة أهمية وكانوا: "بمثابة رائدات للنساء الجزائريات اللاتي سيكون لهن دور فريد من نوعه خلال الثورة التحريرية الكبرى ثورة أول نوفمبر (1954-1962)"¹، حيث كان للمرأة دور كبير أثناء الثورة التحريرية، كانت امرأة مناضلة لأجل وطنها، لكن صوتها كان غائبا أدبيا.

لذلك ظهرت الأدبية ونيسي وتميزت عن غيرها حيث كانت كتابتها أداة نضالية تدعم الثورة الجزائرية، واختارت اللغة العربية بدل اللغة الفرنسية، رغم أن الاستعمار الفرنسي كان يفرض اللغة الفرنسية ودافعت عن اللغة العربية، كما أنها تعد من أوائل الأصوات التي تألفت ونجحت في إثبات وجودها على الساحة الأدبية، ومن بعدها جاءت مجموعة من الكاتبات اللواتي واصلت المسيرة الأدبية، أمثال: زليخة السعودي، وجميلة زنير وغيرهم، وثبتوا وجودهم على الساحة الأدبية².

البناء السردى هو البنية الأساسية التي تقوم عليها القصة القصيرة، حيث يشمل مجموعة من العناصر التي تتكامل مع التشكيل النص السردى ومن أبرز هذه العناصر الشخصيات التي تلعب دورا هاما في القصة إضافة إلى المكان والزمان.

مع تطور القصة القصيرة، ظهر إتجاه جديد يعرف بالقصة القصيرة النسوية التي تهتم بقضايا المرأة وتعيد رسم صورتها في الأدب، وقد برز ذلك مع عدة كاتبات اللواتي قدمن تجارب سردية متميزة تطرح هموم المرأة ومعاناتها.

وبهذا ظل القصة القصيرة سواء في شكلها التقليدي أو النسوي أحد أهم الأجناس الأدبية القادرة على ملامسة جوهر الحياة والتعبير عن التجارب الانسانية بأسلوب مكثف، ما يجعلها أحد الفنون السردية الأكثر تأثيرا وانتشارا في الأدب الحديث.

¹- يمينة بشرى عنكاك، مرجع سابق، ص248.

²- مرجع نفسه، ص248.



الفصل الثاني

صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين

قصص مختارة

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين

قصص مختارة

- 1/- التعريف بالمجموعة القصصية ذات الفلجتين لورده زرقين:
- 2/- تحليل الغلاف للمجموعة القصصية ذات الفلجتين لورده زرقين:
- 1-2 سيمائية العنوان:
- 2-2 دراسة الغلاف الخارجي للمجموعة القصصية:
- 3-2 الواجهة

القصة الاولى: جذور العائلة:

- 1- الجانب الجسدي
 - 2- الجانب الاجتماعي
 - 3- الجانب الأخلاقي
 - 4- الجانب النفسي:
- صورة المرأة في قصة جذور العائلة
- ### القصة الثانية: رحلة مع الاقدار:
- 1- الجانب الجسدي
 - 2- الجانب الاجتماعي
 - 3- الجانب الأخلاقي
 - 4- الجانب النفسي
- صورة المرأة في قصة رحلة مع الاقدار
- ### -القصة الثالثة: حوار عائلي:
- 1- الجانب الجسدي
 - 2- الجانب الاجتماعي
 - 3- الجانب الأخلاقي
 - 4- الجانب النفسي
- صورة المرأة في قصة حوار عائلي
- القصة الرابعة: مصادفات:

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

- 1- الجانب الأخلاقي
- 2- الجانب الاجتماعي
- 3- الجانب النفسي
- صورة المرأة في قصة مصادفات

1/- التعريف بالمجموعة القصصية ذات الفلجتين لورده زرقين:

المجموعة القصصية بعنوان: "ذات الفلجتين" للقاصة وردة زرقين، مكوّنة من إثنا عشر (12) قصة ضمن ستة وتسعون 96 صفحة، صدرت هذه الطبعة (الطبعة الأولى) عام 2021 من دار الأوطان للثقافة والإبداع بالجزائر.

"وتتطرق معظم قصص المجموعة لروح الجزائر وتقاليد شعبها وما يتمتع به من بساطة وتلقائية وصفاء"¹

تميزت قصصها باللغة البسيطة التي يفهمها القارئ، واتسمت بالرمزية، وجاء الأسلوب سردي وصفي وكانت تختتم معظم القصص بأبيات شعرية، تقول زرقين: "لأن البطلة كوكة كانت تعشق وتحاول كتابة الشعر"².

وكانت جل القصص تتحدث عن تقاليد الشعب الجزائري من أعراس والألبسة التقليدية.

وركزت في قصصها على "ذات الفلجتين" فهي ترمز للمرأة، فالمرأة هي الركيزة الأساسية في العائلة. وهذا ما برز في القصص في أداء دور البطلة "كوكة"، ووصفت لنا معاناة الشعب الفقير وطريقة عيشه، حيث قالت زرقين: "أن توصيفها للتراث في هذه المجموعة يدخل في إطار التوثيق حين يبقى متوارثا من جيل لآخر، وهكذا أسهم في الحفاظ على الذاكرة الشعبية، وأن اهتمامها بهذا الكنز الثمين جعلها تجتهد وتبحث عنه في مناطق مختلفة من ربوع الجزائر."³

2/- تحليل الغلاف للمجموعة القصصية ذات الفلجتين لورده زرقين:

1-2 العنوان:

قبل الشروع في تحليل الغلاف للمجموعة القصصية التي بين أيدينا لابد من الوقوف على بوابة القصة واحد من أركانها الأساسية وهو العنوان: "يمثل العنوان العتبة الأولى للنص، البوابة التي تغري القارئ بالدخول لعالم النص أو تصده عنه"⁴، فهو أول ما يجذب انتباه القارئ فهو المفتاح الأساسي.

¹ - حوار مع وردة زرقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يوم الجمعة 14 فيفري 2025 على الساعة 11:30

² - مرجع نفسه، على الساعة 11:40

³ - مكالمه هاتفية مع وردة زرقين يوم الجمعة 14 فيفري 2025 على الساعة 21:30 ليلا

⁴ - هاشم ميرغني، بنية الخطاب السرد في القصة القصيرة ط1- شركة مطابع السودان 2008 - ص 65

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

وعنوان "ذات الفلجتين" هي المرأة التي لديها فلجة في أسنانها، والفلجة تقسم الأسنان الأمامية إلى نصفين وتترك فيهما فراغا بين الاثنين، وهي رمز الفرقة والتباعد رغم أن الأصل في الأسنان الالتصاق.

وكانت تقصد القاصة من ذات الفلجتين: "المرأة الجميلة ووضعت الفلجة رمزا للجمال ورمز للريح".¹

يقال أن الفتاة إذا كانت لها فلجة فتُعد من أجمل النساء فهي رمز للجمال وفي بعض الأحيان يُقال لصاحبة الفلجة فتاة مربوحة، بمعنى أنها مرغوبة ولديها صفات تجعلها مكسبا في أي موقف وصاحبة ذات الفلجتين في المجموعة القصصية هي كوكبة البطلة .

2-2-دراسة الغلاف الخارجي للمجموعة القصصية:



¹- مكالمه هاتفية مع وردة زرقين يوم الخميس 13 فيفري 2025 على الساعة 1:30 ليلا

2-3 الواجهة:

تتكون واجهة المجموعة القصصية من:

وجه: وهو الجزء الأساسي من رأس امرأة كما يبدو لنا في صورة مع غياب العيون والأنف وتواجد الفم والأسنان وقد جاء على لسان القاصة ورده زرقين: " ركزت في الوجه على الحصر وخصوصاً الأسنان والفلجة".¹ وقد وضعت البني وهو على شكل مستطيل يشبه الفلجة والتي تأتي على شكل مستطيل صغير بين الأسنان لأن عندما تبتسم كوكة تنطبع فلجتها.

الشعر: يعد من علامات جمال المرأة والشعر الواضح في الصورة هو شعر البطل كوكة التي تحدثت عنها الكاتبة في قصصها، ويبدو ناعماً وكثيفاً وهذا دلالة على جمالها. **الألوان:** اللون الغالب على الغلاف هو اللون الأخضر وقد أكدت ذلك الكاتبة ورده زرقين: " وضعت اللون الأخضر ، دلالة على الانفتاح والأمل، يعني أن القصص كلها فيها عبرة تبرز النظرة المستقبلية لكوكة البطلة".² وقد يدل اللون الأخضر على الطبيعة بصفته النمو والتجدد ويرمز على التفاؤل والأمل الذي عاشته كوكة.

ونجد أيضاً اللون البني ويدل على الاستقرار والقوة والصلابة كألوان التربة، فهو لون طبيعي وقد أكدت ورده زرقين: " واللون البني يميل نوعاً ما إلى لون الحناء وهو ما يمثل لون شعر كوكة لما كانت في البداية".³ فهي قصدت باللون البني الشعر المصبوغ بالحناء. واللون الأبيض يدل على السكينة والهدوء ويرمز إلى الطهارة، ويرمز أيضاً إلى الفرح كالثوب الأبيض الذي تلبسه العروس، ويرمز أيضاً إلى الخوف فمثلاً الكفن أبيض ومخيف، فعندما يلبسه الميت فهذا يدل على السكينة والهدوء وعندما يلبسه الحجاج يرمز إلى الطهارة، وهذا كله يتمثل في خوف كوكة على أمها التي كانت تعاني من مرض السكري، والطهارة والصفاء لطهارتها وعفتها وتربيتها وأخلاقها.

الغيوم: تدل على تقلبات الجو من جو مشمس إلى جو ممطر وقد تدل هذه التقلبات على تقلبات التي كانت تطرأ في القصص من يوم فرح إلى يوم قرح.

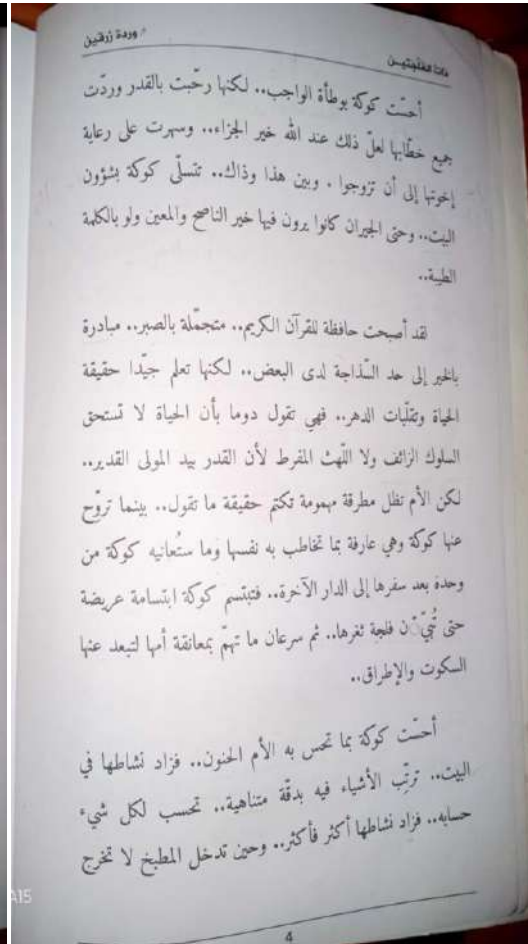
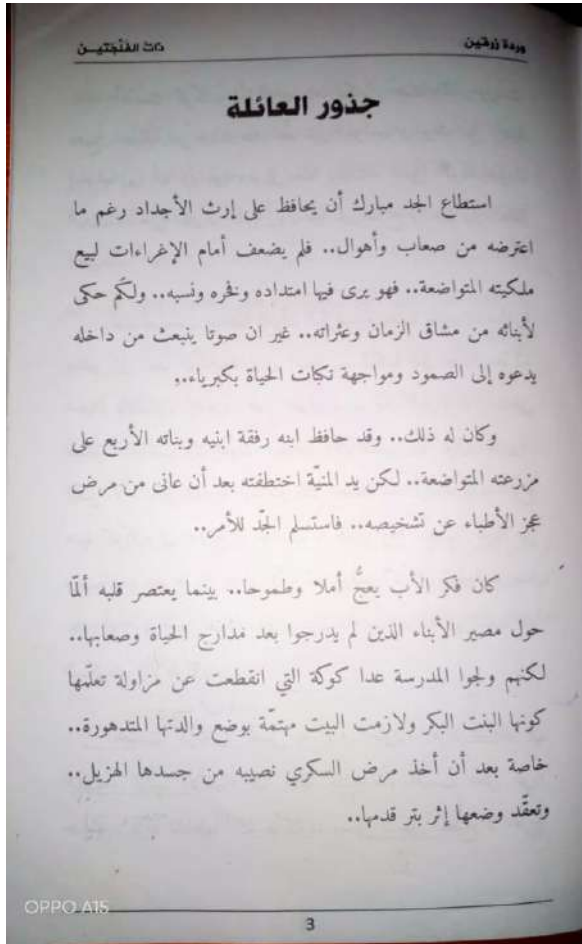
الخلية: وهي مكان تجمع النحل لينتج العسل، وتدل خلية النحل في الغلاف على كلام كوكة الذي كان مثل العسل مع كل الناس من عائلة وجيران وأقارب، وكان كلامها من ذهب وقد يدل على حلاوة وطيبة قلبها وعلى أخلاقها الحميدة وقد تكون شبيهتها الكاتبة بالنحل التي تسعى لنتج العسل وكوكة كانت تسعى لأجل عائلتها لكي توفر لهم الراحة والطمأنينة (كوكة الخدومة).

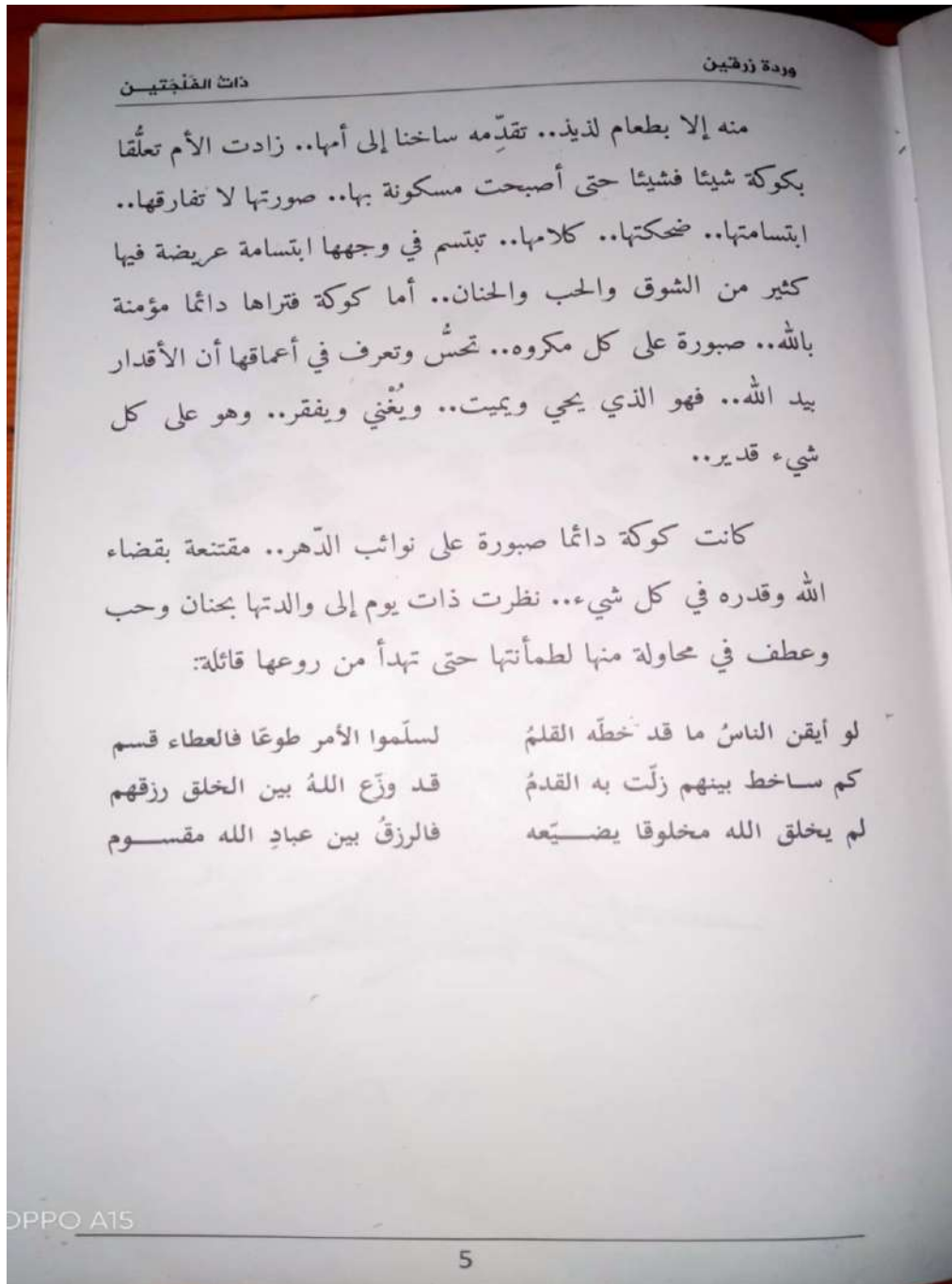
¹- حوار مع وردة زرقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يوم الخميس 13 فيفري 2025، الساعة 1:36 ليلا

²- مرجع نفسه، على الساعة 1:15 ليلا

³- مرجع نفسه، على الساعة 1:49 ليلا.

-القصة الأولى: جذور العائلة:





1/- الجانب الجسدي :

التعليق	الجانب الجسدي
الجملة تصور تدهورا جسديا واضحا للأم بسبب المرض والبتير مما يعكس مشهدا مؤلما ومؤثرا بصريا وانسانيا، فهي لا تعاني فقط من مرض السكري، ولكن أيضا من فقدان أحد أطرافها مما يضاعف تأثير الألم جسديا ونفسيا	"مهمة بوضع والدتها خاصه بعد أن أخذ مرض السكري نصيبه من جسدها الهزيل وتعد وضعها إثر بتر قدمها" ¹
تواجد فلجة بين أسنانها عند ابتسامتها وهذا طبقا للعنوان والابتسامة فعل يدل على حركة جسدية تتمثل في انبساط الشفتين وظهور علامات الفرح أو الرضا على الوجه.	"فتتبسم كوكة ابتسامة عريضة حتى تبين فلجة ثغرها." ²
الجملة توحي أن الشخصية كوكة تعرضت لاستجابة جسدية فورية بسبب معاناة أمها حيث انعكست مشاعرها على تعابيرها الجسدية وسلوكها والمعانقة تكون بوضع اليد على الكتف	"ثم سرعان ما تهم بمعانقة أمها" ³

2- الجانب الاجتماعي:

التعليق	الجانب الاجتماعي
تركت دراستها بعد وفاه جدها لأسباب التي كانت تعانيها عائلتها لأسباب اجتماعية	"كوكة التي انقطعت عن مزاوله تعليمها كونها البنت البكر" ⁴
فضلت عدم الزواج والاعتناء بالعائلة تحمل مسؤولية عائلتها	"ردت جميع خطابها لعل ذلك عند الله خير الجزاء." ⁵

¹ - وردة زرقين، ذات الفلجتين، دار الاوطان الجزائر ، ط1، 2021 ، ص3.

² -المصدر نفسه، ص4.

³ - المصدر نفسه، ص4.

⁴ - مصدر نفسه، ص3.

⁵ -المصدر نفسه، ص4.

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

"تتسلى كوكة بشؤون البيت". ¹	تحملت مسؤولية عائلتها أعمال البيت بالنسبة لكوكة وكأنها تلعب لا وجود للإرهاق النفسي
"فزاد نشاطها في البيت... ترتب الأشياء فيه بدقة متناهية، تحسب لكل شيء حسابه، فزاد نشاطها أكثر فأكثر". ²	تحمل المسؤولية
"و حين تدخل المطبخ لا تخرج منه الا بطعام لذيذ تقدمه ساخنا إلى أمها". ³	تسعى إلى اسعاد العائلة دور أساسي في الأسرة لا يعوض.

3- الجانب الأخلاقي:

الجانب الأخلاقي	التعليق
"لأزمت البيت مهمة بوضع والدتها المتدهورة". ⁴	تصرفها يعكس قيمة أخلاقية سامية أبرزها تهتم بوالدين وهو من أنبل الأخلاق، حيث لم تترك والدتها وهذا السلوك يمثلون نموذجاً يحتذى به في الوفاء ورد الجميل لأمها.
"أحست كوكة بوطأة الواجب لكنها تقبلت القدر". ⁵	حس المسؤولية العائلية وهو تجسيد للمبادئ الأخلاقية التي تبني مجتمعات متماسكة تقوم على الاحترام والتقدير بين الأفراد.
"سهرت على رعاية إخوتها إلى أن تزوجوا". ⁶	واجب أخلاقي اتجاه الأخوة
"حتى الجيران كانوا يرون فيها الخير الناصح والمعين ولو بكلمة طيبة". ¹	التواضع في الوسط الاجتماعي اذ يعتبر احد اهم وانبه للأخلاق الإسلامية فمن تواضع لله رفعه

¹- وردة زرقين، المصدر السابق ، ص4

²- المصدر نفسه-ص4

³- المصدر نفسه-ص4

⁴- المصدر نفسه-ص3

⁵- المصدر نفسه-ص3

⁶- المصدر نفسه-ص4

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

السخاء والكرم بدون مقابل	مبادرة بالخير الى حد السذاجة لدى البعض ²
تقديم الدعم العاطفي لوالدتها وعدم تركها في وقت الحاجة (البر بالوالدين)	"نظرت ذات يوم إلى والدتها بحنان وحب وعطف في محاولة منها لطمأنتها حتى تهدأ." ³

4- الجانب النفسي:

التعليق	الجانب النفسي
تحقيق الراحة النفسية فبفضل القرآن الكريم تهدأ الروح وتشعر بالطمأنينة مهما كانت تعاني من ضيق وحزن.	"أصبحت حافظه للقرآن الكريم متجلمة بالصبر." ⁴
التعلق الشديد للأم بابنتها	"زادت الأم تعلقا بكوكبة شيئاً فشيئاً حتى أصبحت مسكونة بها." ⁵
الابتسامة رغم المعاناة	"صورتها لا تفارق... ابتسامتها ضحكتها كلامها... تبتسم في وجهها ابتسامة عريضة فيها كثير من الشوق والحب والحنان." ⁶
الشعور بالأمومة رغم أم كوكبة لم تكن أما مما يعكس عواطفها الجياشة وحنانها الكبير	"أحست كوكبة بما تحس به الأم الحنون." ⁷
الايمان بقضاء الله وقدره وهي مشاعر نفسية منحت كوكبة الطمأنينة النفسية	"تحس وتعرف في أعماقها أن الأقدار بيد الله فهو الذي

¹- وردة زرقين، المصدر السابق ص4

²- المصدر نفسه ص5

³-المصدر نفسه ص4-5

⁴-المصدر نفسه ص4-5

⁵- المصدر نفسه ص5

⁶-المصدر نفسه ص5

⁷-المصدر نفسه ص5

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

يحيي ويميت ،ويغني ويفقر وهو على كل شيء قدير. ¹	
"كانت كوكبة دائما صبورة على نوائب الدهر مقتنعة بقضاء الله وقدره في كل شيء". ²	الصبر والاقتناع بما كتبه الله يعتبر حالة نفسية

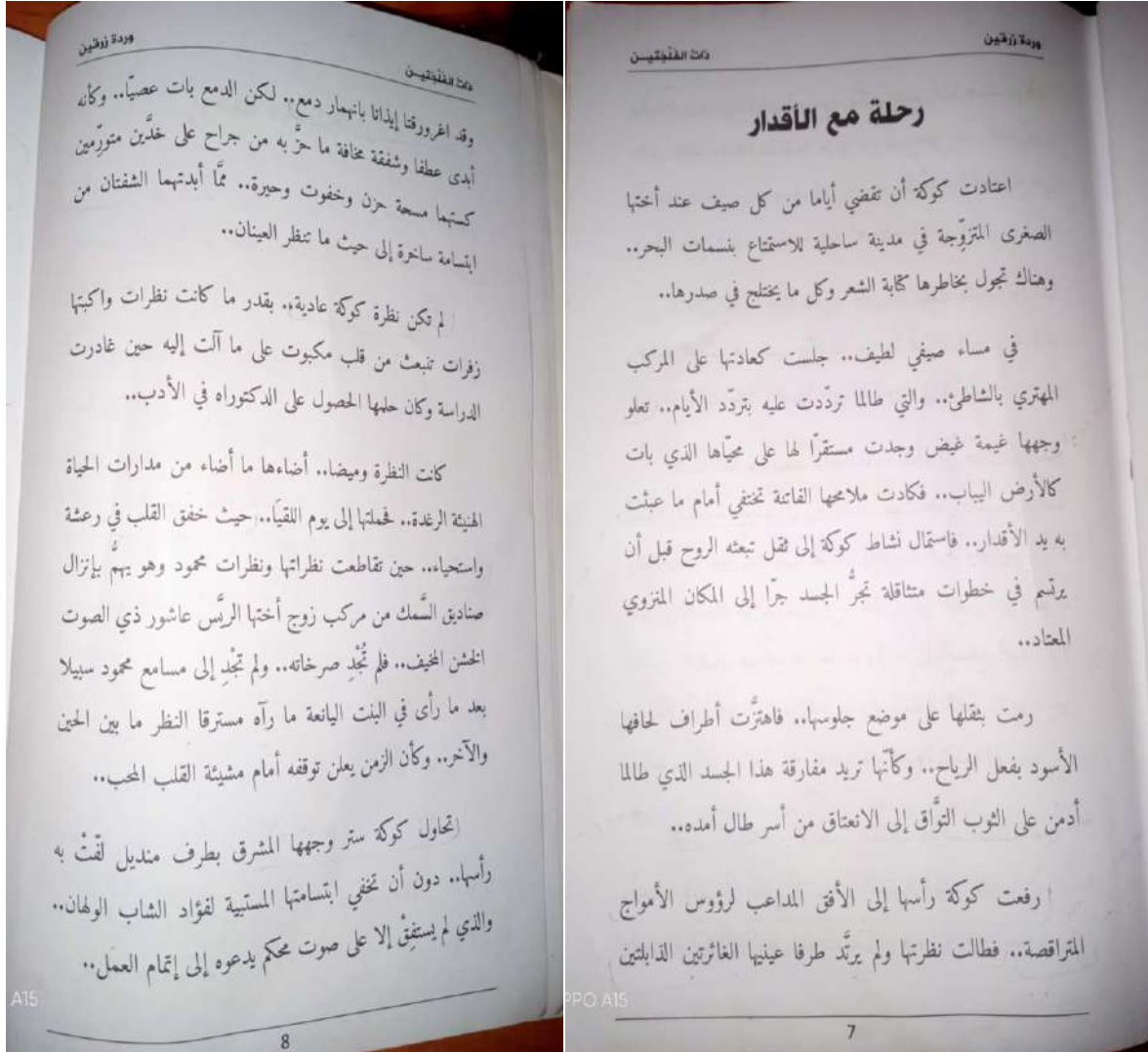
• صورة المرأة في قصة جذور العائلة:

تجسدت صورة المرأة في قصة جذور العائلة من ذات الفلجتين، في كوكبة المؤمنة بقضاء الله وقدره الصبورة على تحمل الصعاب والمشاق، الحنونة لوالدتها والمحسنة إليها في تعبها ومرضها وثقافتها الدينية المتمثلة في حفظ القرآن الكريم، وفي رعايتها لبيتها.

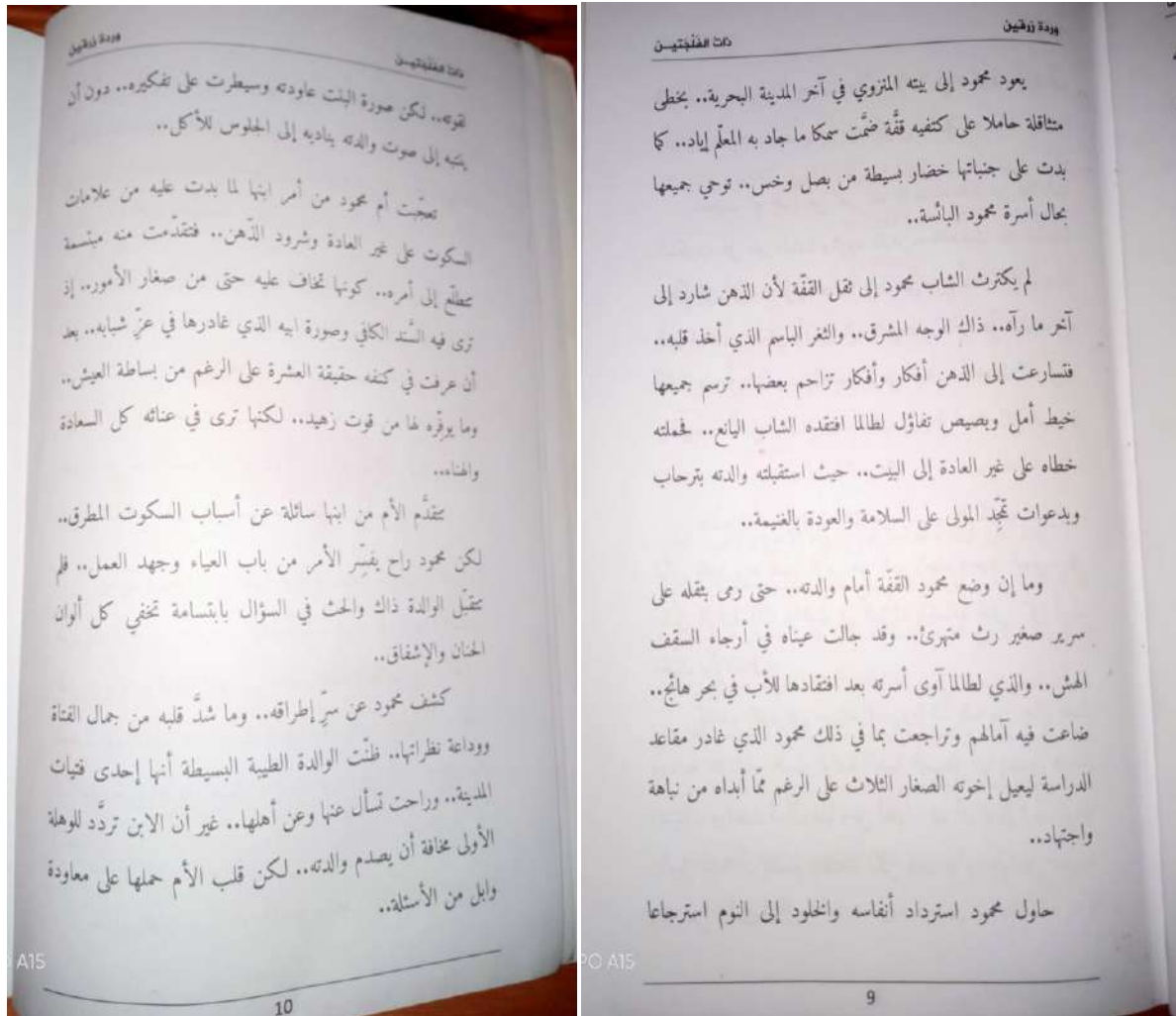
¹- وردة زرقين، المصدر السابق ص4

²-المصدر نفسه ص5

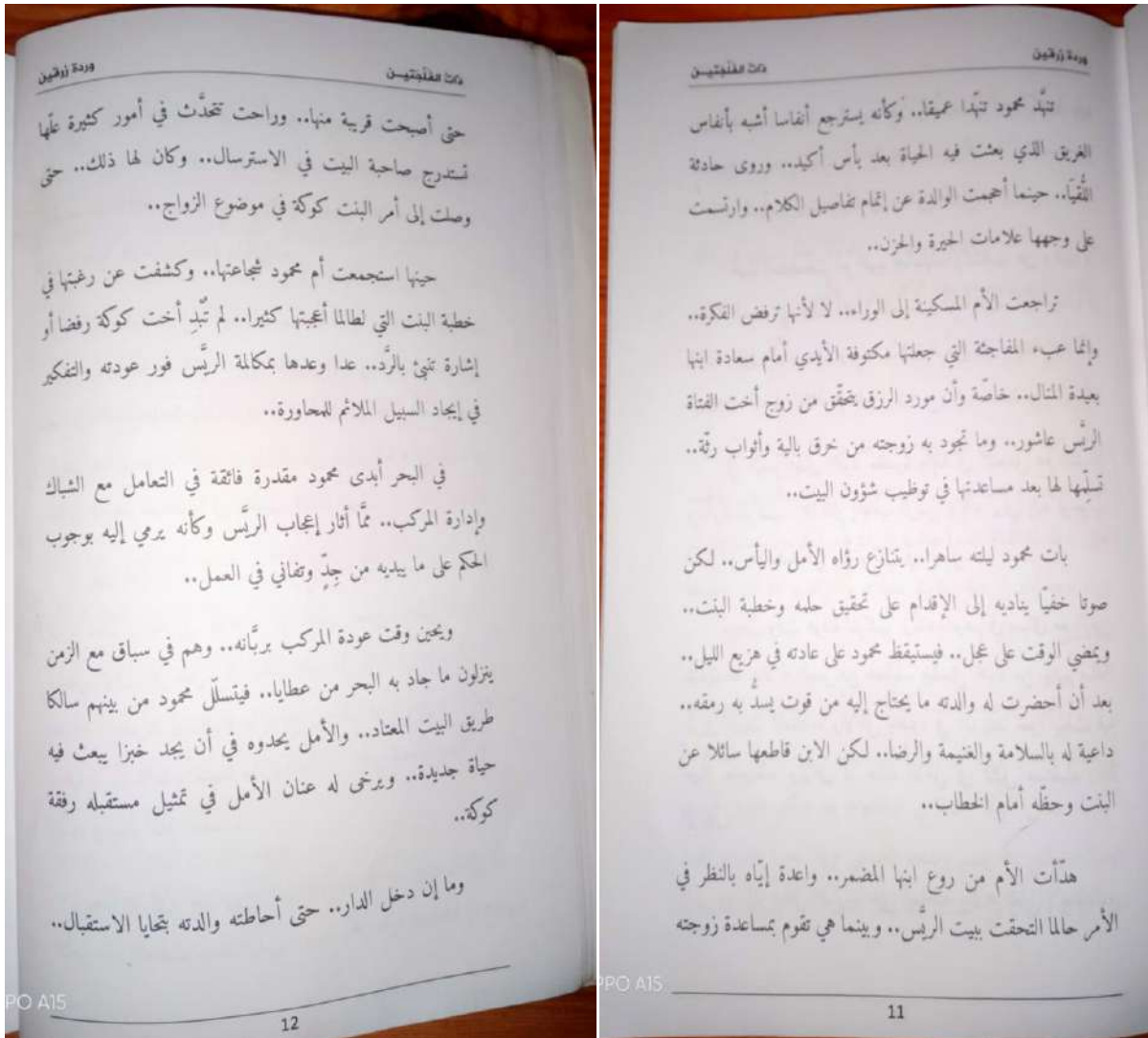
القصة الثانية: رحلة مع الاقدار:



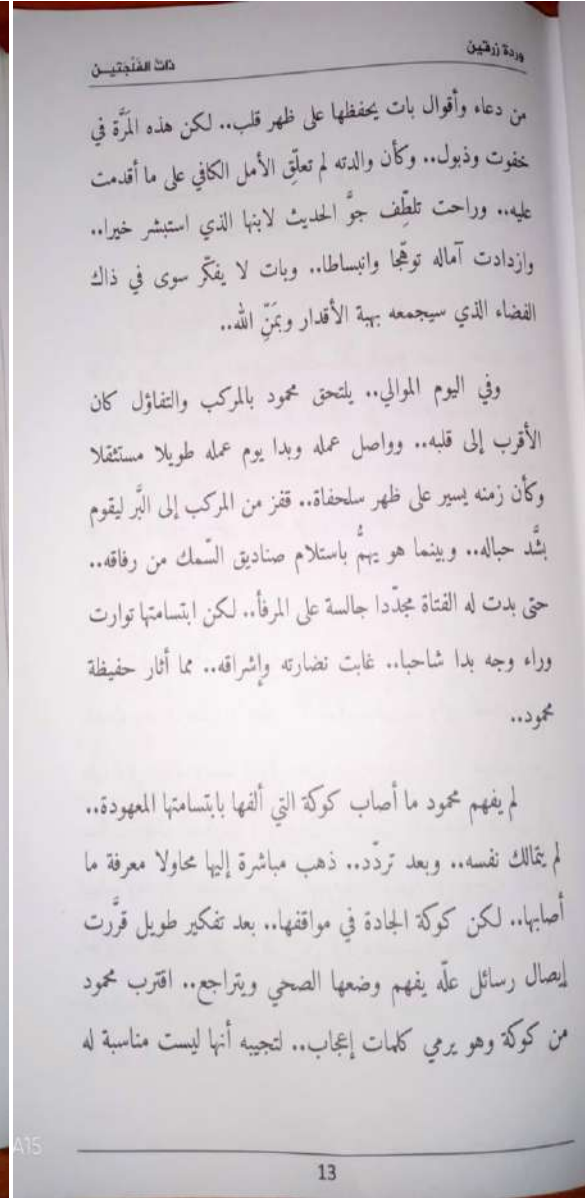
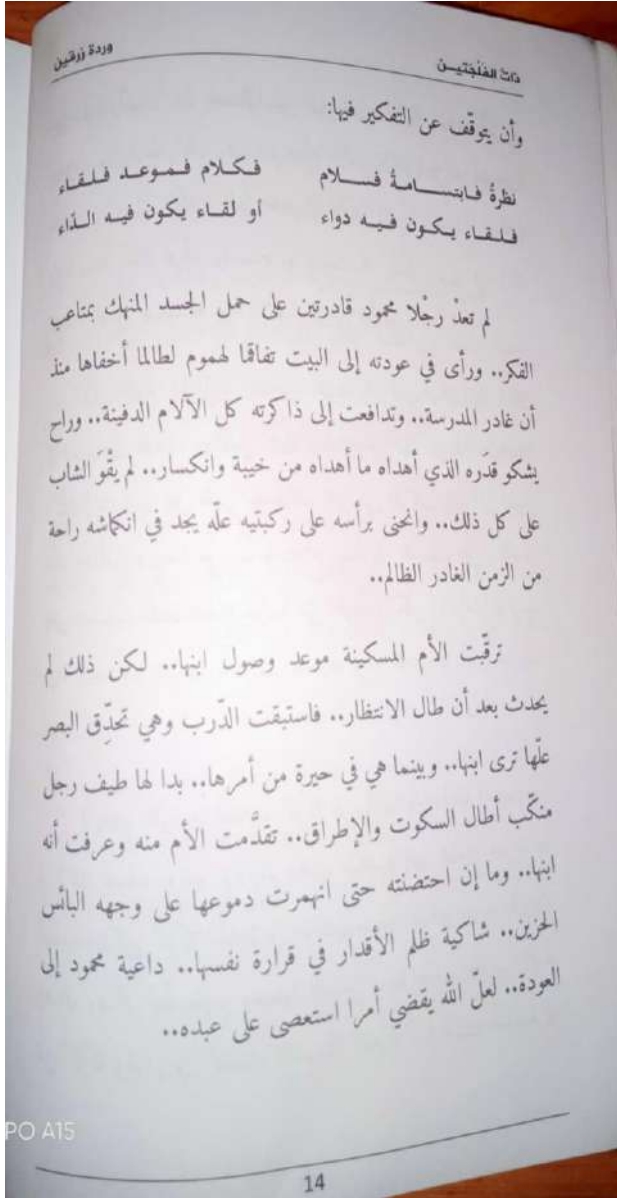
الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة



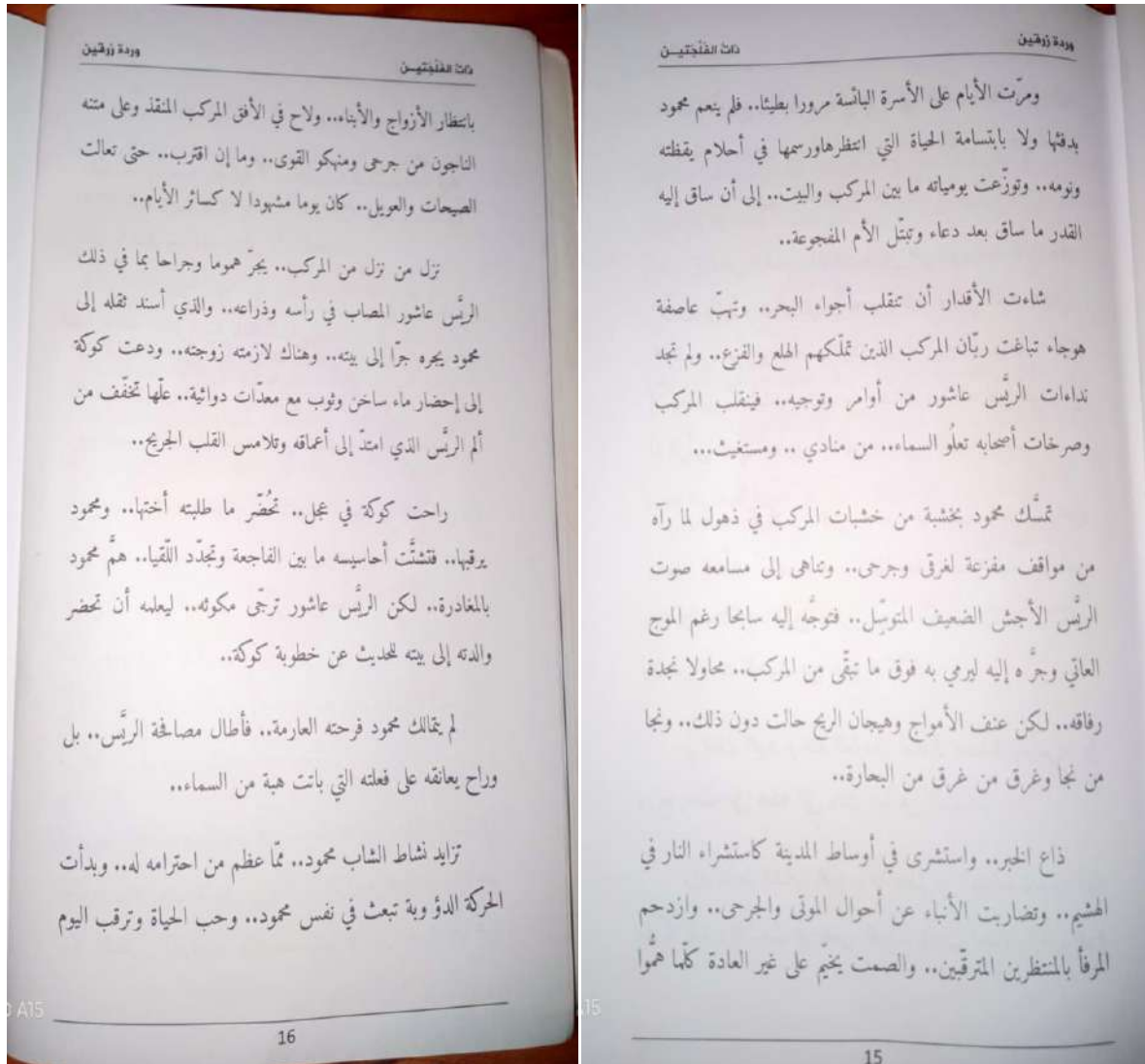
الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجيتين وردة زرقين قصص مختارة

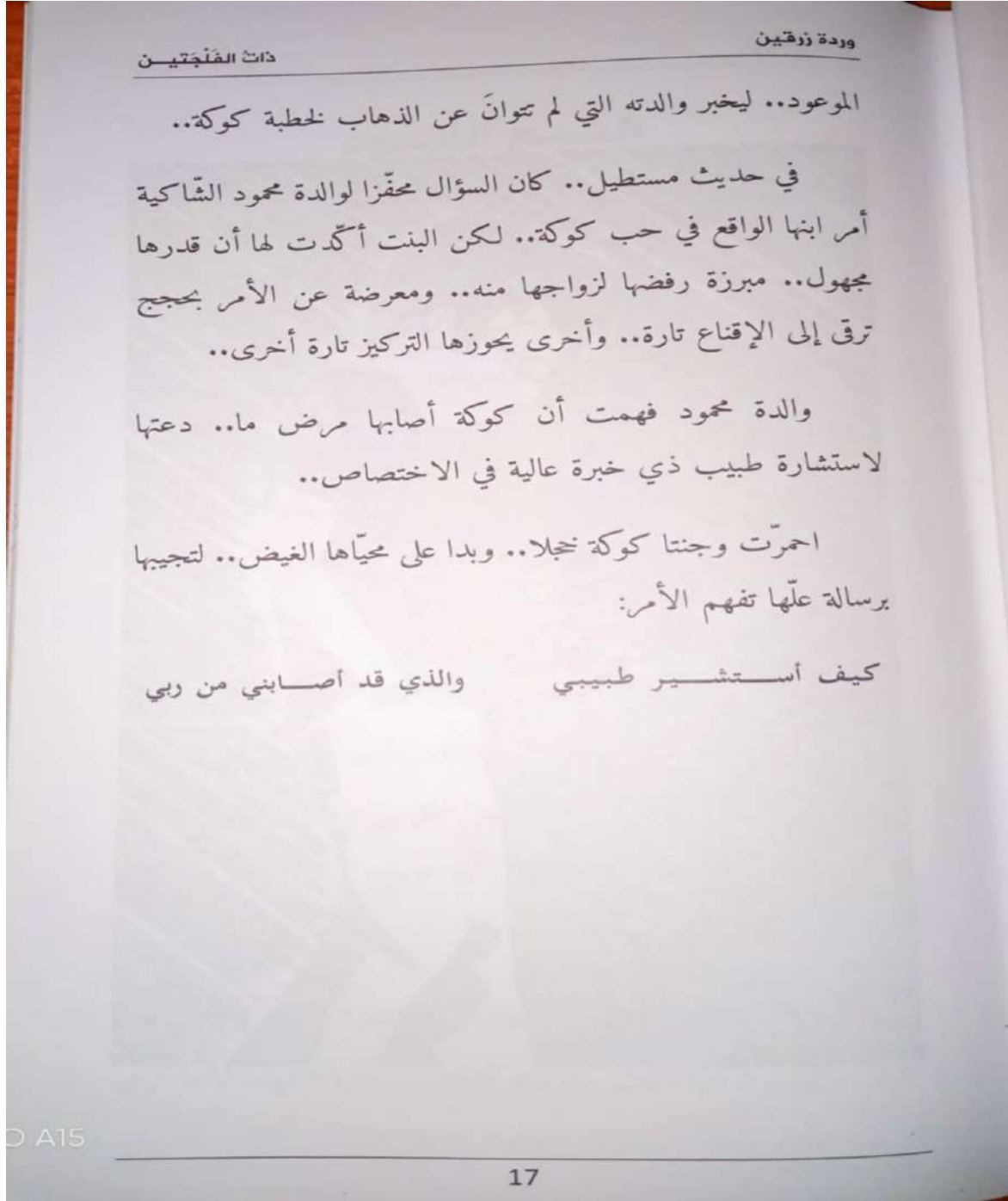


الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين مختارة



الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجيتين وردة زرقين مختارة





الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجيتين وردة زرقين قصص مختارة

1- الجانب الجسدي

التعليق	الجانب الجسدي
انقباض عضلات وجهها	تعلو وجهها غيمه فيض. ¹
توحي الجملة على أن جمالها الجسدي بدأ يختفي دلالة على حزنها وتعبها	"فكادت ملامحها الفاتنة تختفي أمام ما عبثت به يد الأقدار. ²
التعب الشديد لدرجة أنها لا تستطيع المشي	فاستمال نشاط كوكبة الى ثقل تبعثه الروح قبل ان يرتسم في خطوات متثاقله تجر الجسد. ³
العينين الغائرتين دلالة على التعب والارهاق	رفعت كوكبة راسها الى الافق المداعب لرؤوس الامواج المتراقصه فاصله فطالت نظرتها ولم يرتد طرف عينها الغائرتين الدابلتين. ⁴
بشاشه الوجه ونظارتها	تحاول كوكبة ستر وجهها المشرق بطرفي منديل لفت به راسها ⁵

2- الجانب الاجتماعي:

التعليق	الجانب الاجتماعي
مغادرة الدراسة وتوقف حلمها عن دراسة الأدب العربي	"غادرت الدراسة وكان حلمها الوصول على الدكتوراه في الادب. ⁶

3- الجانب الأخلاقي:

التعليق	الجانب الأخلاقي
دلالة على حيائها واخلاقتها	تحاول كوكبة سترة وجهها المشرق

1- وردة زرقين، المصدر السابق ص-7

2- المصدر نفسه، ص7.

3-المصدر نفسه، ص7.

4- المصدر نفسه ص-7

5- المصدر نفسه ص-8

6-المصدر نفسه ص-8

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

صاحبة قرار متحملة للمسؤولية	كوكة الجادة في موافقتها ¹
طيبة قلبها وأخلاقها العالية جعلتها تخفف وتهتم بغيرها	دعت كوكة إلى ماء ساخن وثوب مع معدات دوائية عليها تخفف من ألم الرئيس الذي امتد إلى أعماقه وتلامس القلب الجريح ²

4- الجانب النفسي:

التعليق	الجانب النفسي
قلق ينهش سكينتها	"وهناك تجول بخاطرهما كتابه الشعر وكل ما يختلج في صدرها." ³
التفكير في الانتحار بعد معاناة نفسية طويلة	تريد مفارقه هذا الجسد الذي طالما ادمن على الثوب التواق الى الانعتاق من اسر طال امده." ⁴
الخوف والخل	حيث خفقان القلب في رعشة واستحياء ⁵
مسحة حزن عطف وشفقة	لكن الدمع بات عصيا وكأنه ارتدى عطفًا وشفقة مخافة ما خبره من جراح على خدين متورمتين كستهما مسحه حزن وخوف وحيره ⁶
نظرات واكبتها زفرات تنبعث من قلب مكبوت	نظرات واكبتها زفرات تنبعث من قلب مكبوت ⁷
الحزن	وقد اغرورقتا بانهما الدمع
حالة نفسية تدل على أنها لديها أسباب تجعلها ترفض الزواج	أكدت أن قدرها مجهول مبرزة رفضها للزواج ⁸

¹- وردة زرقين، المرجع السابق ، ص13

²- المصدر نفسه، ص16.

³- المصدر نفسه، ص7

⁴- المصدر نفسه، ص7.

⁵- المصدر نفسه ، ص8

⁶- المصدر نفسه، ص8

⁷- المصدر نفسه، ص8

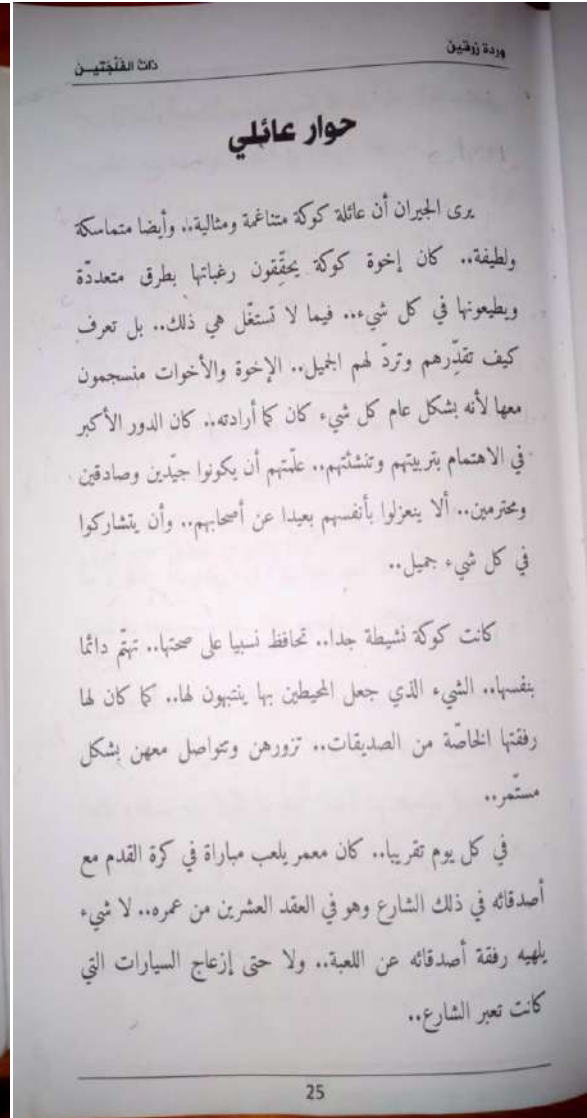
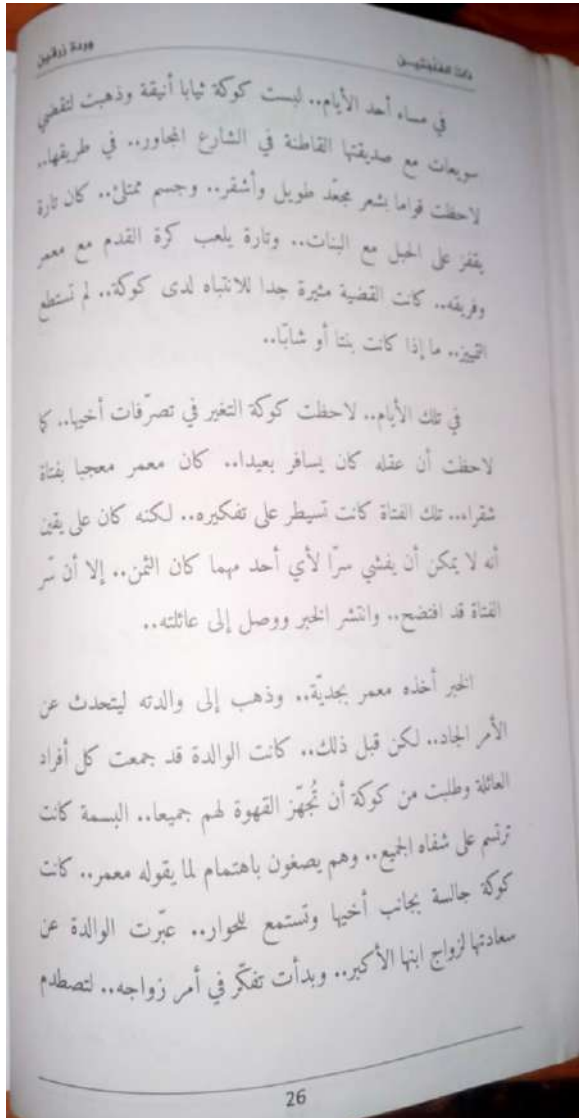
⁸- المصدر نفسه، ص 16.

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجيتين وردة زرقين قصص مختارة

• صورة المرأة في قصة رحلة مع الاقدار:

في قصه رحلة مع الاقدار من ذات الفلجيتين يتجلى دور المرأة بشكل مختلف حيث تمثل البطل كوكبة قوة الصبر والتحمل على مواجهة تقلبات الحياة ومفاجئات القدر، فهي لا تظهر فقط ضحية للأحداث، بل عنصرًا فاعلاً في القصة، رغم كل الصعاب والتعب إلا أنها كانت بشوشة الوجه وأكثر ابتسامة. المرأة كوكبة في هذه القصة لا تتحكم في الاقدار لكنها تتفاعل معها بوعي وحكمة مما يعطيها مكانة رمزية في النص كائنا قادرا على تجاوز الألم وتحويله إلى قوة داخلية.

-القصة الثالثة: حوار عائلي:



الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

وردة زرقين
ذات الفلجتين

تردد معمر قليلا.. ثم أدرك للتو أن هذه الأوصاف لا تنطبق إطلاقا على تلك الفتاة التي أراد خطبتها.. وأخطر العائلة بذلك.. وقال لهم بهدوء حتى لا تنتفض كوكبة من جديد.. ويختلط بذلك الحابل بالنابل قائلا:

- ماذا تصدين..؟ أي ليست محترمة..؟ بل هي من عائلة شريفة.. ذات حسب ونسب.. وهذه الأوصاف لا تنطبق عليها أصلا..

فكرت كوكبة قليلا والشكوك بدأت تراودها وهي تحاور أخاها معمر:

- أليست تلك الفتاة التي شاهدتها تلعب معكم كرة القدم تارة.. وتقفز على الحبل مع الفتيات تارة أخرى..؟

ضحك معمر ضحكة عالية وضرب كفا بكف.. لم يصدق ما أصاب أخته من تعجرف لما يعرفه عنها من رزانة وحكمة.. بينما أكد للعائلة أن تلك الفتاة ليست بفتاة بل هو صديقه المهاجر ريان.. والفتاة المقصودة هي فتاة أخرى..

تساؤلات كثيرة أخذت تتردد على تفكير كوكبة.. أحسّت وكأن الأرض ابتلعته.. تيقنت أنها أخطأت في حق أخيها وفي حق

28

وردة زرقين
ذات الفلجتين

بقرارات كوكبة الصارمة في رفض الفتاة.. استدارت كوكبة قليلا لمعمر وابتمت إبتسامة صفراء.. أسئلة كثيرة تداخلت معمر.. فيما تبادل الولد النظر مع زوجته بصمت..

وبما أن العائلة محافظة.. هي تعرف بشكل مباشر سبب رفضها لتلك الفتاة التي كانت تلعب كرة القدم مع أخيها.. وهذا السلوك لا يناسبهم.. لأن الجميع يعرف طبيعتها وسلوكها من جيرانهم وأهل الحي.. لكن كوكبة لم تدرك تماما ما يحدث.. لأن البنت التي ذُكرت في الحوار لا صلة لها بتلك الفتاة..

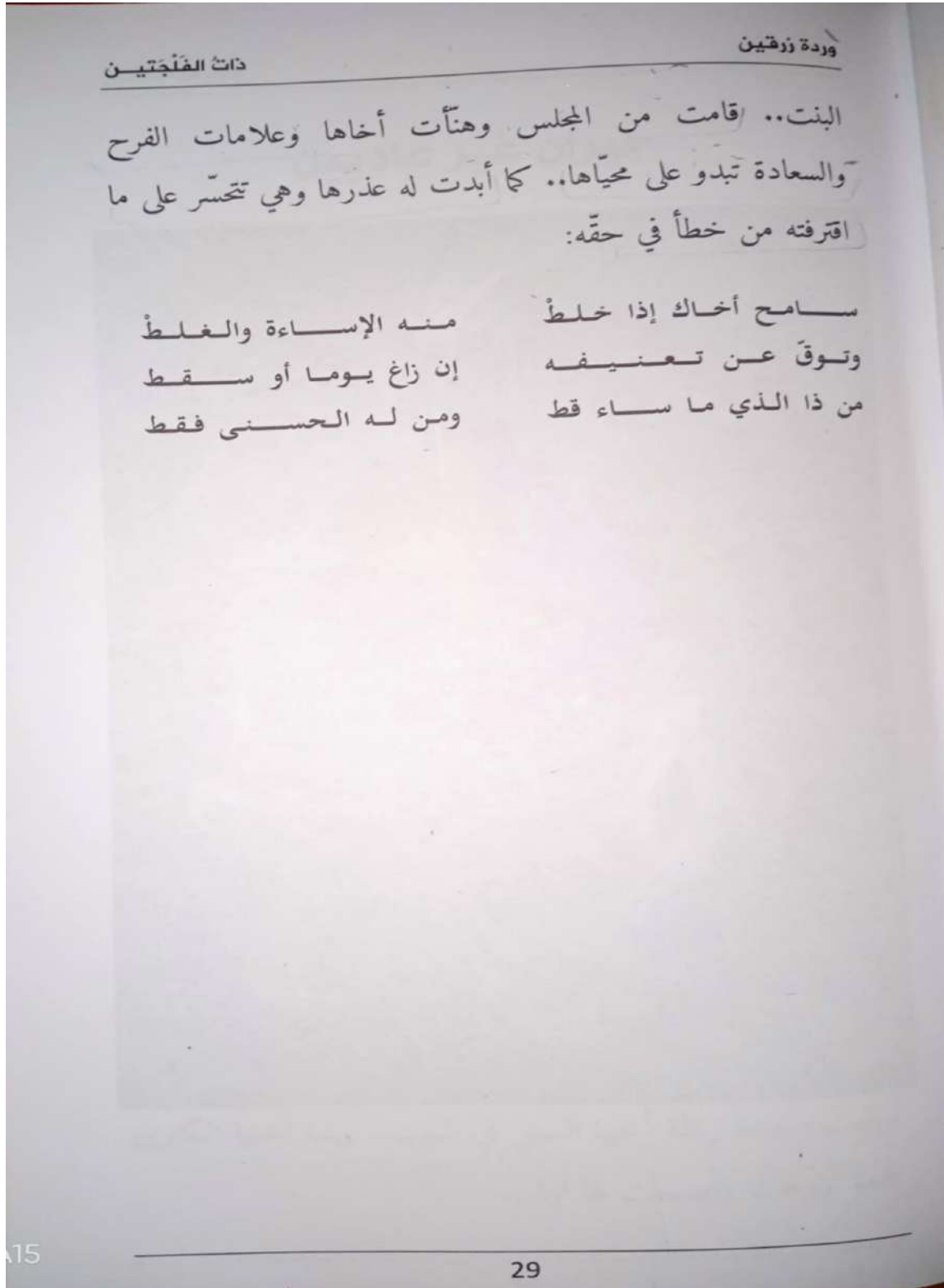
التفت معمر إلى أخته كوكبة وقال في حضور جميع أفراد الأسرة:

- لماذا أخذت هذا الموقف من تلك الفتاة..؟ أنت لا تعرفين شيئا عنها.. لم تكلمها يوما.. أو تجلسي معها.. لماذا هذا الكبرياء الذي لم أعرفه عنك إطلاقا..؟ !!

ردت كوكبة دون إبتسامتها المعهودة:

- نحن من أسرة محافظة.. وأنت تعرف جيدا ما أقصده.. هذه فتاة لا أعرفها أي ذكر أم أنثى..؟ !! فهي تلعب مع الذكور مرة.. ومع الإناث مرة أخرى.. أما هيئتها لحدت ولا حرج..

27



الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

1- الجانب الجسدي

التعليق	الجانب الجسدي
كثيرة الحركة	كانت كوكة نشيطه جدا ¹
انقباض حركات الوجه ووضوح الاسنان	ابتسمت ابتسامه صفراء ²
عابسة الوجه تدل على علامة الغضب	ردت كوكة دون ابتسامتها المعهودة. ³

- الجانب الاجتماعي:

التعليق	الجانب الاجتماعي
المحبة والمودة مع العائلة	عائله كوكة متناغمة ومثالية وأيضا متماسكة ولطيفة. ⁴
كانت اجتماعية	كان لها رفقتها الخاصة مع الصديقات تزورهن وتتواصل معهن بشكل مستمر ⁵
العزلة والمشاركة الاجتماعية	الا ينعزل بأنفسهم بعيدا عن اصحابهم وان يشاركوا في كل شيء ⁶

3- الجانب الأخلاقي:

التعليق	الجانب الأخلاقي
الاحترام والتقدير	"يطيعونها في كل شيء" ⁷
الصدق والاحترام	"تعرف كيف تقدرهم وترد لهم الجميل علمتهم ان يكونوا جيدين وصادقين ومحترمين." ⁸
احترام الآخرين	تعرف كيف تقدرهم وترد لهم الجميل"
التفاهم والاتفاق مع الاخوة	الإخوة والاخوات منسجمون معها لأنه بشكل عام وكل شيء كان كما ارادته."

1- وردة زرقين، المصدر السابق، ص 26

2- المصدر نفسه، ص 27

3- المصدر نفسه، ص 27.

4- المصدر نفسه، ص 25

5- المصدر نفسه، ص 25

6- المصدر نفسه، ص 25

7- المصدر نفسه، ص 25

8- المصدر نفسه، ص 25

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

الاعتذار والندم	ابدت له عذرها وهي تتحسر على ما افتقدته من خطأ اقترفته من خطأ في حقه"
-----------------	--

4- الجانب النفسي:

التعليق	الجانب النفسي
حفظ النفس	تحافظ نسبيا على صحتها تهتم دائما بنفسها" ¹
الحزن أخذ ابتسامتها	رده كوكا دون ابتسامتها المعهودة"
الفرح والسعادة لأخيها	قامت من المجلس وهنا وهنت أخاها وعلامات الفرح والسعادة تبدو عليها على محياها"
تأنيب الضمير والحسرة	كما ابدت له عذرها وهي تتحسر على ما اقترفته من خطأ في حقه

• صورة المرأة في قصة حوار عائلي :

في قصة حوار عائلي من "ذات الفلجتين" يظهر دور المرأة كوكة أكثر عقلانية ووعياً اجتماعياً، أصبحت صوتاً مساهماً في تشكيل وعي الأجيال وذلك في تربية إخوتها وتنشئتهم، كما أنها علمتهم الاحترام فهي تمارس دوراً فكرياً وتربوياً، وتشارك في توجيه الحوار الاسري بأسلوب حكيم ومتزن، بهذا تمثل المرأة في هذه القصة الركيزة الأساسية داخل الأسرة

¹ - وردة زرقين، المصدر السابق، ص 25

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجيتين وردة زرقين مختارة

- القصة الرابعة: مصادفات:

وردة زرقين
ذات الفلجيتين

- من اليوم فصاعداً.. سأقدم خضرا وفواكه الماعز حتى ترتفع كمية الحليب.. ومن ثمة.. يمكنني تقديمه للمرضى والمساكين.. (قالت وهي تبتسم)

ذهبت كوكبة مهرولة إلى المطبخ.. أخذت بطيخة وزعت القشور.. ثم فرمتها قطعاً صغيرة.. وضعتها في صحن وأخذته الماعز المتواجدين بالخم الذي لا ينفصله عن البيت سوى مسافة قصيرة.. حينها كان الليل قد أسدل ستاره.. جلس أخوها معمر رفقة أصدقائه إلى ما بعد المغرب يجاذبون أطراف الحديث بالخم.. اقتربت كوكبة من باب الخم ولم تر شيئاً.. خيم الصمت وانقطع الشبان عن الحديث.. وضعت الصحن في العتبة ورجعت إلى بيتها دون أن تنتبه لهم.. لكن الشبان أصابهم الدهول من تصرف كوكبة وانفجروا ضاحكين:

- كوكبة سخية.. يا لها من بنت كريمة.. شكرا لك كوكبة!!

لما ابتعدت كوكبة عن الخم.. أخذ الشبان الصحن وأكلوا قطع البطيخ.. وفي صبيحة اليوم الموالي.. لما رجعت كوكبة إلى الخم.. وجدت الصحن فارغاً.. فتعجأت وفرحت لذلك.. وأيقنت أن الماعز أكل البطيخ..

40

وردة زرقين
ذات الفلجيتين

مصادفات

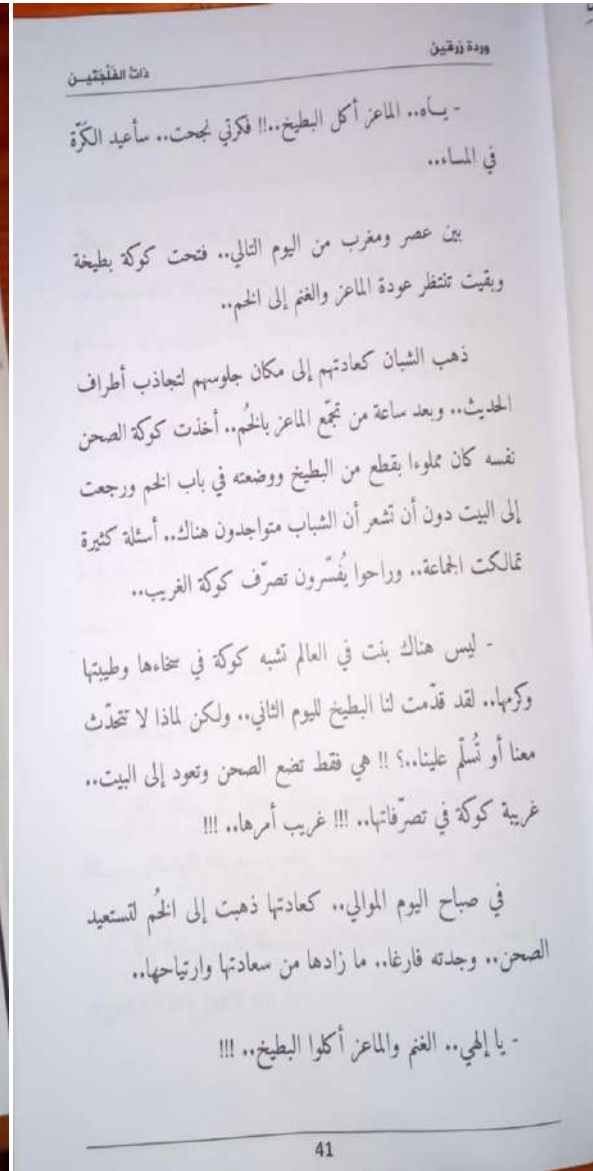
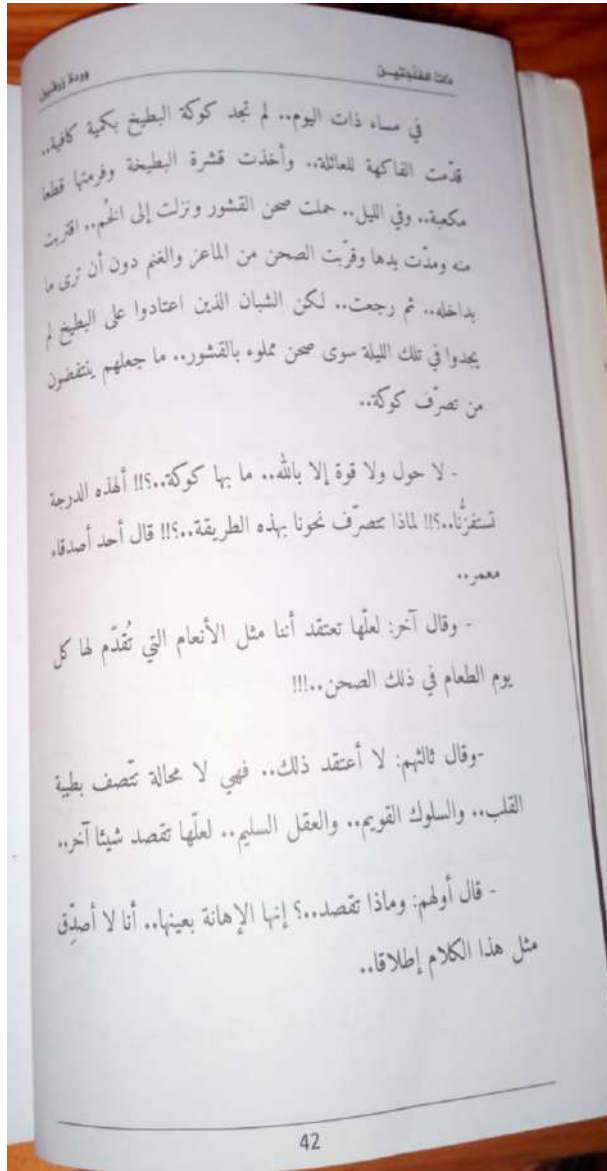
كثيراً ما كانت كوكبة تجلس صامتة بعد ما تنتهي من أشغال البيت.. تشاهد التلفاز أو تقرأ ما تبقى من الجرائد.. أو تستمع بالشعر.. كانت محبوبة وبسيطة لأبعد الحدود.. تصحو من نومها والابتسامة لا تضارق محياها.. ليس لها من التحايل والكذب.. تتق في كل الناس.. وتساعد كل من يطلب منها يد المساعدة.. كما كانت تعيش على البركة مع والديها وما يقدمه أخواتها وأخوها لها..

ذهبت العائلة إلى الريف لقضاء بضعة أيام في البادية.. هناك وجدت كوكبة ضالتها..

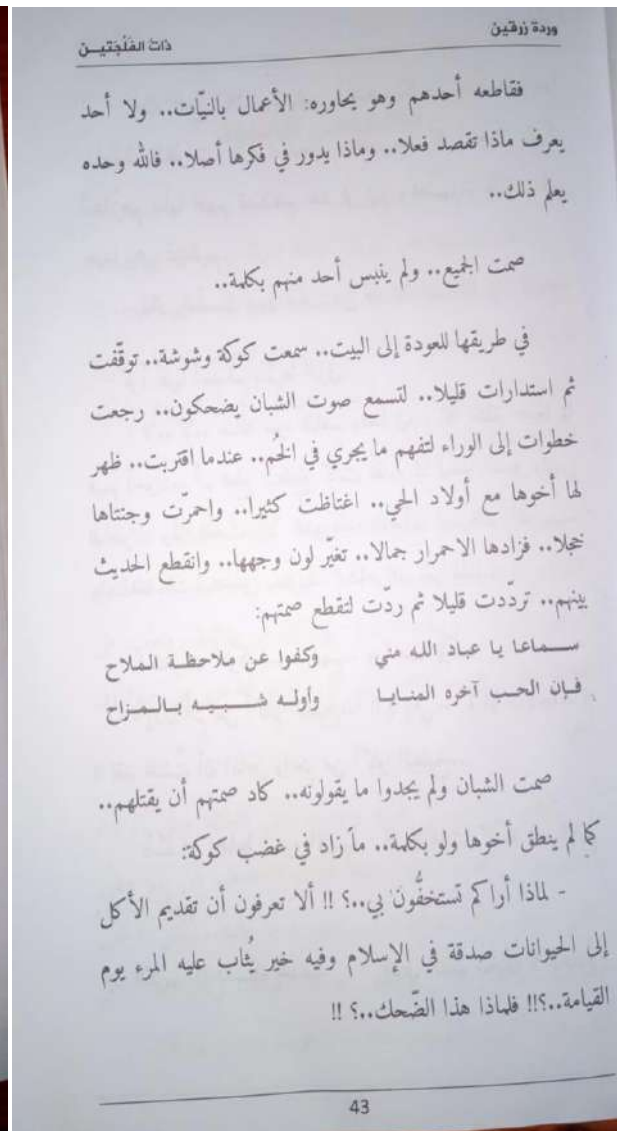
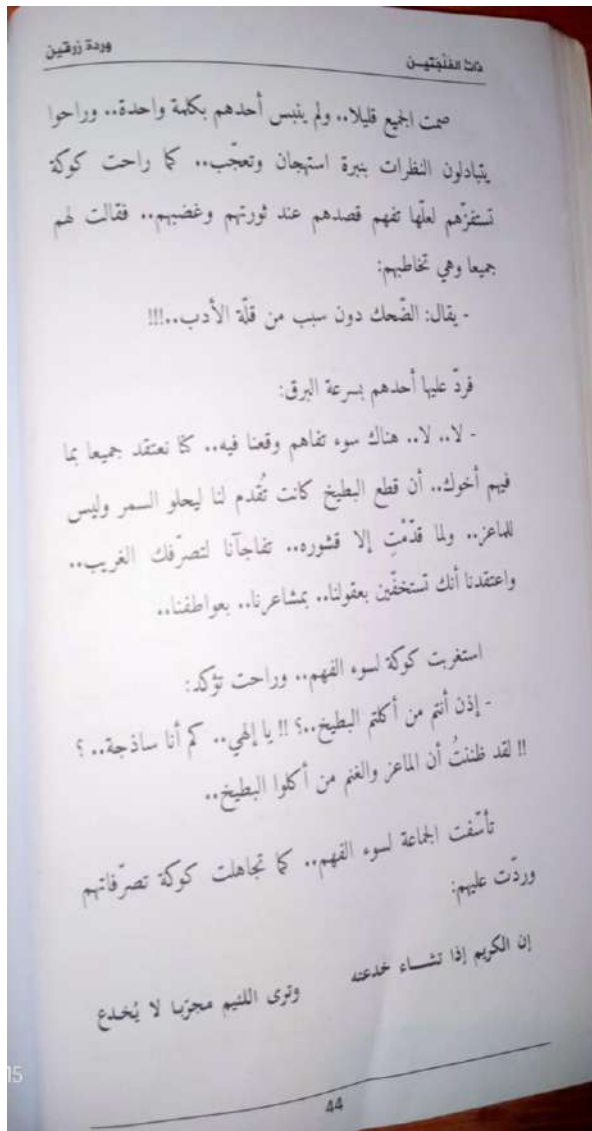
في مساء صيفي لطيف.. كانت البنت تتابع تحقيقاً حول فائدة حليب ولحم الماعز على أمواج الإذاعة الجزائرية باهتمام كبير.. فهمت أن حليب الماعز يعود على صحة الإنسان ويساهم في علاج بعض الحالات المرضية أو يخفف من أعراضها.. وفور انتهاء البث.. فكرت كوكبة في الاهتمام أكثر بالماعز التي يكتسبها والدها..

39

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة



الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة



الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجيتين وردة زرقين قصص مختارة

1/- الجانب النفسي:

التعليق	الجانب النفسي
وضعية كوكة وقت فراغها المرأة الهادئة والمتقفة.	"كانت كوكة تجلس صامتة تشاهد التلفاز أو تقرأ ما تبقى من الجرائد وتستمتع بالشعر". ¹
بشوشة وتنشر المحبة	الإبتسامة لا تفارق محياها ²
الطمأنينة والراحة النفسية في الريف	"وجدت كوكة ضالتها" ³
بساطة الأشياء التي تفرحها.	"فرحت لذلك وأيقنت أن الماعز أكل البطيخ" ⁴
أشياء بسيطة تفرحها	"زادها من سعادتها وارتياحها" ⁵
الخجل والحياء والعفة	"إحمرت وجنتها فزادها الإحمرار جمالا" ⁶

2/- الجانب الأخلاقي:

التعليق	الجانب الأخلاقي
بشوشة وتنشر المحبة.	"الإبتسامة لا تفارق محياها" ⁷
ليست منافقة بل تتصالح مع نفسها ومع الآخرين .	"ليس لها من التحايل والكذب" ⁸
طيبة القلب.	"تثق في كلّ الناس" ⁹
الإيثار والتعاون.	"يمكنني تقديمه للمرضى والمساكين" ¹⁰
ليست بالمرأة الحذرة بل عفويتها تربطها في تصرفاتها.	"وضعت الصحن في العتبة ورجعت إلى بيتها دون أن تنتبه لهم" ¹¹
طبائع العديد من سكان الريف الكرم.	كوكة سخية يا لها من بنت كريمة" ¹²
حكم الشباب لكوكة.	"ما بها كوكة...! هذه الدرجة"

1- وردة زرقين، المصدر نفسه، ص39.

2- المصدر نفسه، ص39

3- المصدر نفسه، ص39

4- المصدر نفسه، ص40

5-المصدر نفسه، ص41.

6-المصدر نفسه، ص39.

7-المصدر نفسه، ص39.

8-المصدر نفسه، ص39.

9-المصدر نفسه، ص40.

10-المصدر نفسه، ص40.

11-المصدر نفسه، ص40.

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

تستفزنا..؟ لماذا نتصرف نحونا بهذه الطريقة" ¹	
"تتصف بطيبة القلب... والسلوك القويم... والعقل السليم" ²	معرفة الشباب من كوكبة وأخلاقها العالية وذكائها.
"إنها الإهانة بعينها... أنا لا أصدق مثل هذا الكلام إطلاقاً" ³	تود فهم الشباب عليها للموقف الذي حصل وجود تقدير أخلاق كوكبة.
"الأعمال بالنيات ولا أحد يعرف ماذا تقصد فعلاً" ⁴	دفاع الشباب عليها لمعرفة
"إغتاضت كثيراً واحمرت وجنتاها خجلاً فزادها الإحمرار جمالاً" ⁵	الغضب والخجل
"أراكم تستخفون بي...؟ ألا تعرفون أن تقديم الأكل صدقة في الإسلام وفيه خير يثاب عليه المرء يوم القيامة" ⁷⁶	قيم لسلامة ضرورية في المجتمع
"كم أنا ساذجة" ⁸	أعراضها بأنها ساذجة.
"تجاهلت كوكبة تصرفاتهم" ⁹	طيبة القلب تبعد كوكبة عن الحقد.
إن الكريم إذا تشاء خدعته وترى النيم مجرباً لا يخدع	ثقافة كوكبة العالية كونها شاعرة.

الجانب الاجتماعي	التعليق
"تنتهي من أشغال البيت" ¹⁰	وضعية كوكبة داخل البيت ربة منزل بامتياز.
"كانت محبوبة وبسيطة لأبعد الحدود" ¹	وضعية كوكبة بالنسبة لمجتمعها

¹-وردة زرقين، المصدر السابق، ص42.

²-المصدر نفسه، ص42.

³-المصدر نفسه، ص42.

⁴-المصدر نفسه، ص43

⁵-المصدر نفسه، ص43.

⁶-المصدر نفسه، ص43.

⁷-المصدر نفسه، ص43

⁸-المصدر نفسه، ص44

⁹-المصدر نفسه، ص44

¹⁰-المصدر نفسه، ص39.

الفصل الثاني: صورة المرأة في المجموعة القصصية ذات الفلجتين وردة زرقين قصص مختارة

الحدود ¹	وعلاقتها بها.
"تثق في كل الناس" ²	اجتماعية مع الآخرين.
"تساعد كل من يطلب منها يد المساعدة" ³	التعاون والمحبة والإيثار
"تعيش على البركة" ⁴	الفقر والحاجة للآخرين في حياتها.
"وجدت كوكة ضالتها" ⁵	الطمأنينة في الريف.
"كانت البنت تتابع تحقيقا.. على أمواج الإذاعة الجزائرية" ⁶	عادة اجتماعية يفتقر لها الكثيرون.
"فكرت كوكة في الإهتمام أكثر بالماعز التي يكتسبها والدها" ⁷	مهنة أغلب سكان الريف.
"يمكنني تقديمه للمرضى والمساكين" ⁸	مساعدة الآخرين.
"كوكة سخية يا لها من بنت كريمة" ⁹	طبائع العديد من سكان الريف.
"ليس هناك بنت في العالم تشبه كوكة في سخاءها وطيبتها وكرمها" ¹⁰	نظرة الآخرين لها امرأة تظهر نفسها في طبعها ليست منافقة.
"لم تجد كوكة البطيخ بكمية كافية وأخذت قشرة البطيخة وفرمتها قطعاً مكعبة" ¹¹	فقر عائلة كوكة وحالتهم السيئة.

• صورة المرأة في قصة مصادفات.

بينت لنا هذه القصة صورة المرأة الحق التي يحتاجها المجتمع لتجعل منه مجتمعا قويا بنبل الأخلاق ومكارم الصفات، إن غاب هذا الدور للمرأة، فسندى تصدعات لا يمكن جبرها، فكوكة هنا كانت بريئة وذات أخلاق عالية، إلا أن الكاتبة ركزت على البعد الأخلاقي والاجتماعي أكثر والنفسي وأهملت الجانب الجسدي.

1-وردة زرقين، المصدر السابق، ص39.

2-المصدر نفسه، ص39.

3-المصدر نفسه، ص39.

4-المصدر نفسه، ص39.

5-المصدر نفسه، ص39.

6-المصدر نفسه، ص39.

7-المصدر نفسه، ص39.

8-المصدر نفسه، ص40.

9-المصدر نفسه، ص40.

10-المصدر نفسه، ص41.

11-المصدر نفسه، ص42.

خاتمة

- وفي خاتمة هذا البحث توصلت إلى مجموعة من النتائج هي :
- جاءت القصص متسلسلة لكن لكل قصة حدثها الخاص.
 - تمثل المرأة الركيزة الأساسية داخل الأسرة.
 - وصفت لنا القاصة معاناة المرأة وقدرة تحملها على كل المسؤوليات.
 - كما نجد أن القاصة نظرت للمرأة من الناحية الايجابية التي يحتاجها المجتمع لتجعل منه مجمعا قويا.
 - من المؤكد أن لجوء القاصة إلى تنويع صورة المرأة الجزائرية لهذا تعددت أوجه المرأة في القصص، فهناك صورة المرأة الصبورة، صورة المرأة الحنونة، صورة المرأة الأم، صورة المرأة الطيبة، صورة المحبوبة، صورة المرأة الخجولة، صورة المرأة البشوشة.
 - صورة المرأة الموجودة في النماذج التطبيقية حقيقية نجدها في كل أسرة جزائرية مهما كانت المناطق التي تعيش فيها.
 - تحاول القاصة تجسيد صورة المرأة القوية، مما جعل المرأة الجزائرية مميزة عن غيرها من نساء العالم لما ورثته من تاريخها وثقافتها.
 - ركزت في الجانب الاجتماعي على أنها ربة بيت وأخت متحملة المسؤولية رافضة الزواج.



المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أولاً: المصادر:

- وردة زرقين، ذات الفلجتين، دار الأوطان، الجزائر، ط1، 2021.

ثانياً: المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير آخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، دت.

ثالثاً: المراجع:

- هاشم ميرغني، بنية الخطاب السرد في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان، ط1، 2008.
- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، لبنان، دط، 1955.
- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف الاسكندرية، مصر، ط3، دت.
- مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، اتحاد الكتاب للعرب، دمشق، دط، 1998.
- عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي، الجزائر، دط، دت.
- فاروق خورشيد، في الرواية العربية، الدار المصرية، مصر، دط، دت.
- فؤاد قنديل، فن كتابة قصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، دط، 2005.
- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، دط، 2009.

رابعاً: المجلات:

- أحسن دواس، معالم القصة القصيرة في الجزائر النشأة والتطور والمضامين، مجلى المقامات، ع السابع، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، 2020.

- بوبكر النية، القصة القصيرة جدا وأدبية تمثيل المحتوى، مجلة الباحث، مج10، ع03، جامعة أبو القاسم سعد الله 2، الجزائر، 2018/10/03.
- بومكحلة جيلالي، جذور القصة العربية القصيرة في الوطن العربي، مجلة المرتقى، مج04، ع01، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، مارس 2021.
- بوعافية أحمد، أهمية الزمان والمكان في العصر القصصي من منظور النقد الأدبي المعاصر، مجلة حوليات، كلية الآداب واللغات، ع17، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، ديسمبر 2017.
- جمعة مصاص، القصة الجزائرية القصيرة ومسارات التجديد، مجلة فصل الخطاب، مج13، ع01، جامعة خنشلة، الجزائر، مارس 2024.
- يمينة بشرى عجنالك، التجربة الإبداعية النسائية في الجزائر، مجلة إشكاليات، ع08، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي تمنغاست، الجزائر، 2015.
- ليلي سهل، تعليمية القصة بين الأهمية وخطوات تدريسها، جسور المعرفة، كج04، ع01، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مارس 2018.
- ملفوف صلاح الدين، ببلوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، ع السابع، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ماي 2008.
- مختار ولد عزوي، بن طرية عمر، حضور القصة القصيرة في التراث الأدبي عند العرب، مجلة دراسات وأبحاث، مج13، ع02، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، أبريل 2021.
- الشلالي حيتالة، القصة القصيرة جدا ماهيتها وتاريخها، دراسات معاصرة، ع02، مج06، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2022/11/02.

خامسا: المذكرات:

- نزيهة غرايسة، نقد القصة القصيرة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2023/2022.

- عبد الملك ضيف، نشأة القصة الجزائرية القصيرة، محاضرات في النشر الجزائري،
بوالصوف، ميله، 2023/2022.





السيرة الذاتية

وردة زرقين إطار سابق بالمؤسسة الجزائرية للمياه وحدة قائمة كاتبة وروائية وقاصة وشاعرة وباحثة في التراث الشعبي، مراسلة صحفية من قائمة بجريدة المساء الوطنية اليومية وصاحبة المجلة الثقافية العنقاء للثقافة والسياحة، عضو في اللجنة العلمية لمعجم الثقافة الجزائرية على مستوى المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر شاركت في اصدار المعجم الثقافي الجزائري وحاليا تساهم رفقة اعضاء اللجنة لإصدار المعجم الفلاحي صدرت لها المؤلفات التالية:

- رواية وطن تاء العبور عن دار خيال للنشر والترجمة في سبتمبر 2023
- مجموعه قصصيه ذات الفلجتين عن دار الاوطان في سنه 2021
- ديوان شعري اريج ورده عن دار الاوطان في سنه 2021
- مجموعه من المؤلفات عن التراث الشعبي الشفوي وهي العنقود امثال شعبيه بقلات الغاز الشعبيه الجزء الاول عن المؤسسة الوطنية المطبعة في اطار قسنطينة عاصمه الثقافة العربية في سنة 2015
- جواهر امثال شعبيه بوقلات الغاز شعبيه الجزء الثاني عن دار الماهر سنه 2018
- قناديل امثال شعبيه بوقلات الغاز الشعبيه الجزء الثالث عن دار الخلدونية في ابريل 2021
- تيزميت من التراث الشفوي القبائلي عن دار بهاء الدين للنشر والتوزيع فيفري 2020

اصداق البحر قصص شعبيه من التراث الشعبي عن دار الخلدوني في مارس 2021
نشطت حصه عن التراث الشعبي امثال والغاز بإذاعة قالمه الجهوية لموسم كامل سنة
2011

نشرت مقالات في مجالات عالميه وهي مجلة الشارقة للتراث، ومجلة الليبي، ومجلة سينما
اليوم الكويتية والمجلة الإلكترونية الفكر.

● **المشاركات والتكريمات في مجال الادب والثقافة داخل وخارج الوطن**

- شاركت في مهرجانات ادبيه وقدمت محاضرات ونالت تكريمات
- ايام سكيكدة للشعر الشعبي فيفري 2024
- الملتقى الدولي للشعر في طبعته الثانية في البليدة في اكتوبر 2017
- المهرجان الثقافي للشعر النسوي بقسنطينة في نوفمبر 2022
- الملتقى الوطني حول التراث بأما البواقي ماي 2021
- ايام تبسه الأدبية في طبعته العاشرة في نوفمبر 2019
- الايام الوطنية للشعر الشعبي النسوي في ماي 2024 بسطيف
- الطبعة التاسعة لأيام حواء الوطنية للإبداع بمقال مارس 2017
- ملتقى اضواء الادبي في نوفمبر 2015 بوادي سوف
- اليوم الادبي الوطني في اوت 2018 بعنابة
- الملتقى الوطني للأدب النسوي في مارس 2024 بعين تموشنت
- الملتقى الوطني الثالث للفكر والادب في مارس 2022 بسيدي بلعباس
- الندوة الوطنية حول ظاهره الشعر الشعبي بالجزائر في ماي 2022 بتلمسان
- الملتقى الثقافي المغاربي في اكتوبر 2022 بميله
- الملتقى الوطني ايام تبسه الأدبية في اكتوبر 2023
- الملتقى العربي الثالث شعراء في رحاب وطننا بام البواقي في جويلية 2019
- الايام الوطنية العكاظية الشعر بقالمه في اكتوبر 2019 .
- المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية بتيزي وزو في مارس 2013
- الطبعة التاسعة لأيام حواء في مارس 2017 بقالمه
- الايام الوطنية للمسرح النخلة الذهبية في مارس 2023 بأدرار
- الملتقى الوطنية لتراث المادي واللامادي بقالمه في 2023
- الاسبوع الثقافي لولاية قالمه بولاية قسنطينة في اطار قسنطينة عاصمة الثقافة العربية
في نوفمبر 2016
- الاسبوع الثقافي لولاية قالمه ولاية عين الدفلى في ديسمبر 2012
- المهرجان الدولي للشعر بتونس في نوفمبر 2018
- مهرجان الساحل الدولي الثالث للثقافة والفنون الاردن في 2015

- المهرجان الدولي للشعر لشعر لخيّمه علي ساعد ناهم بن حذيان بتونس 2023
- الملتقى الوطني للشاعر منور صمادش بتونس سيجوليا 2018
- مهرجان نور تونس في اكتوبر 2022 بتونس
- **المشاركات والتغطيات الإعلامية والتكريمات في مجال الاعلام**
- مهرجان مانودرام بوادي سوف في 2019 و 2020
- مهرجان مسرح المحترف بقالمة لطبعات متتاليه
- الايام المغاربية للمسرح في 2017 بوادي سوف
- الايام الوطنية الثانية للاوريجامي بنعامه في مارس 2021
- مهرجان سيف الزرقاء المسرحي العربي بالأردن في سبتمبر 2019
- مهرجان المرأة السينمائي بأسوان بجمهورية مصر العربية في 2022
- مهرجان قرطاج للمانودراما في تونس في 2018 و 2019 و 2023
- الملتقى العربي للفنون العرائس والفرجة الشعبية بالمغرب في نوفمبر 2017
- مهرجان صور السينمائي الدولي في لبنان في فيفري 2020
- مهرجان فيلم المرأة بالدار البيضاء بالمغرب في 2018
- المهرجان الدولي روسينا عاصمه العرائس بتونس في مارس 2019
- مهرجان الفيلم الوثائقي العربي والافريقي بزاكورة بالمغرب في 2019
- بالإضافة الى تكريمات اخرى نظير مساهماتي في تغطيه مختلف النشاطات والقضايا من طرف**
- ولاية قالمه لسنوات في اليوم الوطني للصحافة واليوم العالمي
- مديرية الامن في مارس 2024 وفي اليوم الوطني للصحافة
- إذاعة قالمه الجهوية
- مديرية السياحة بقالمه في 2018 بمناسبة عيد المرأة
- مدرسه ضباط الصف المعتمدية الصديق بوريدح بقالم
- الدرك الوطني بقالمه
- الصندوق الوطني للعمال غير الاجراء بقالمه
- مديره الثقافة بقالمه تكريم خاص بمناسبة يوم الفنان في 8 جوان 2022
- تكريم خاص في ملتقى تيارت العربي للفنون التشكيلية في ابريل 2024 ضيفة شرف**
- الجمعية الثقافية لفنون العرض بعين توته بولاية بأتته في 2017 وتكريمات اخرى**
- نشرت لي قصائد في كتب جماعية ومجلات عالمية في كل من الجزائر، ومصر بلجيكيا،**
- الصين، تونس رومانيا، اندونيسيا، المغرب، ايطاليا، اسبانيا، السودان، صربيا، الهند،**
- تركيا، الولايات المتحدة، اوزباكستان، العراق، فلسطين، كما ترجم البعض منها الى اللغات**
- الإيطالية، الإسبانية، الصينية التركية، الأوزباكستانية، والإنجليزية.**

جلسات ومقالات اذاعيه وتلفزيونية فنية ثقافية في كل من الفنون التلفزيونية الجزائرية من محطة قسنطينة، وقناة النهار، وقناة الفجر، والتلفزيون العربي ببيروت، وحديث مع إذاعة سكيكدة، إذاعة مستغانم، إذاعة سوق اهراس، إذاعة قالمة، الإذاعة الثقافية والقناة الإذاعية الثانية في الجزائر

نشرت لها حوارات في:

جريدة المساء الوطنية اليومية-جريدة الشعب-جريدة الاوراس نيوز-جريدة اخبار الوطن-جريدة الموعد-جريدة المغرب الاوسط-جريدة الجديد اليومي-صحيفة الرسالة التي تصدر من في كندا باللغتين العربية والإنجليزية-صحيفة الجريدة الكويتية.

الفهرس

الفهرس

	شكر و عرفان
	إهداء
أ-ب	مقدمة
03	مدخل
05	1/ مفهوم القصة
06	2/ القصة القصيرة
06	1-2 مفهومها
07	2-2 نشأة وتطور القصة القصيرة عند العرب
09	2-3 نشأة القصة القصيرة في الجزائر
10	أ- المقال القصصي
11	ب- الصورة القصصية
12	الفصل الأول: القصة القصيرة الجزائرية
14	1/ البناء السردى للقصة
14	1-1 الشخصية
15	• علاقة الشخصية بالحدث
15	أ- الشخصيات الثابتة
15	ب- الشخصيات النامية
16	2-1 الزمان
16	3-1 المكان
17	2/ خصائص القصة القصيرة
17	1-2 الوحدة
17	2-2 التكثيف
18	3-2 الدراما
18	3/ مميزات القصة القصيرة عن الرواية
18	أ- من حيث الشكل
18	ب- من حيث المضمون
18	• الشخصية
18	• الزمن

19	• المكان
19	• اللغة
20	• الأسلوب
20	4/ القصة القصيرة النسوية الجزائرية
22	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمجموعة قصصية ذات الفلجتين
25	1/ التعريف بالمجموعة القصصية ذات الفلجتين لوردة زرقين
25	2/ تحليل الغلاف للمجموعة القصصية ذات الفلجتين لوردة زرقين
25	1-2 سيمائية العنوان
26	2-2 دراسة الغلاف الخارجي للمجموعة القصصية
26	3-2 الواجهة
28	القصة الأولى: جذور العائلة
34	القصة الثانية: رحلة مع الأقدار
42	القصة الثالثة: حوار عائلي
47	القصة الرابعة: مصادفات
52	خاتمة
54	المصادر والمراجع
57	ملحق
	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

القصة القصيرة جنس أدبي حديث النشأة في الجزائر، إلا هذا لم يمنع من ظهور أسماء نسوية جزائرية، حققن في فترة قصيرة إبداع وحضور.

موضوع المجموعة القصصية ذات الفلجتين لوردة زرقين هو المرأة وتمثل ذلك في تجسيد صورتها بجميع أبعادها في المجتمع الجزائري.

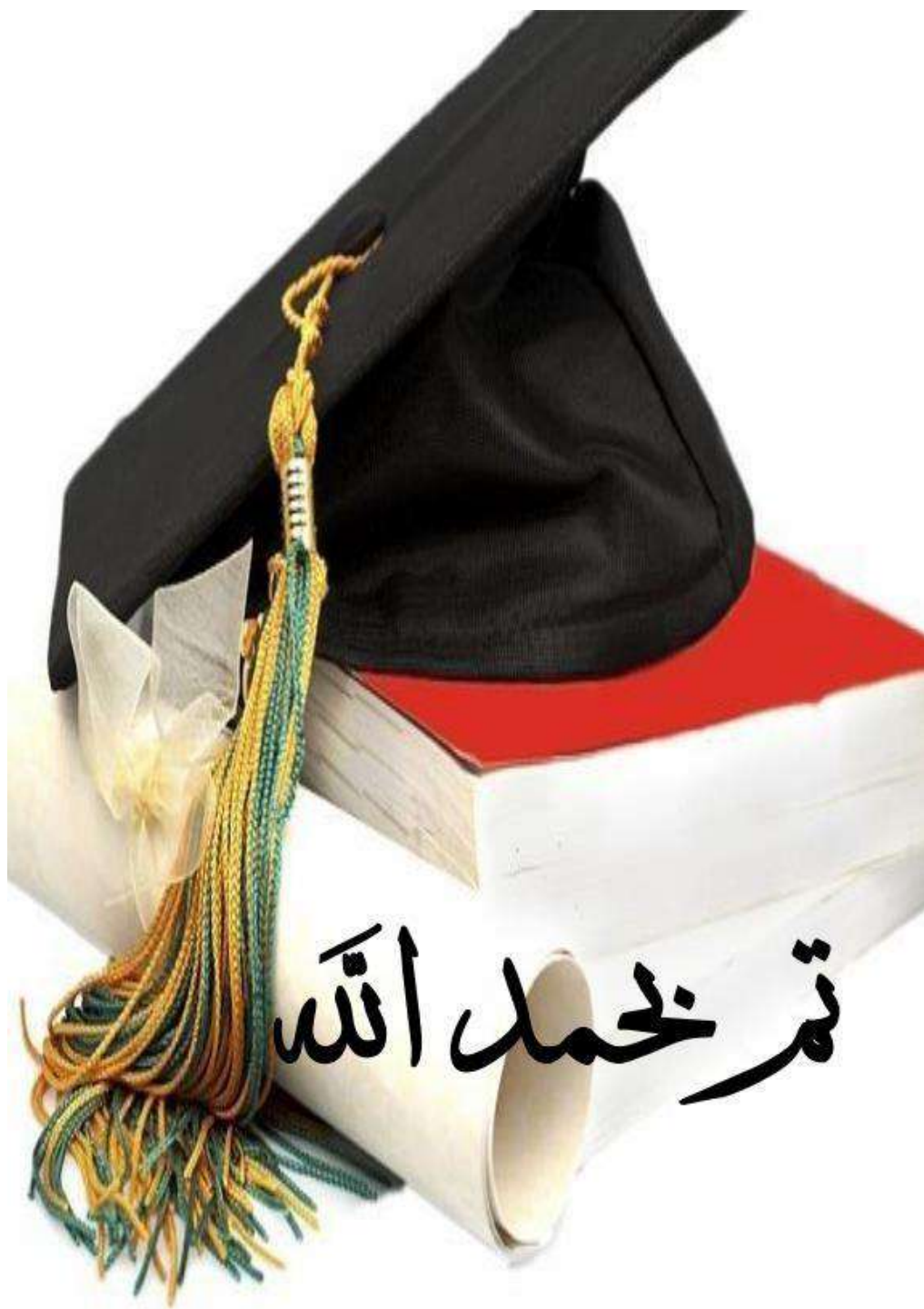
الكلمات المفتاحية: القصة القصيرة، القصة القصيرة النسوية، ذات الفلجتين لوردة زرقين، المرأة.

Study Summary:

The short story is a literary gender, a newly established in Algeria, but this did not prevent the emergence of Algerian women's names that achieved in a short period of creativity and presence.

The subject of the two-fighter stories of a blue rose is the women, and this is represented in embodying her image in all its dimensions in Algerian society.

Keywords: short story, Short story, Women.



تم بحمد الله